**جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**عنوان المذكرة:**

# طريقة المعلم و أثرها في اكتساب التلميذ للقواعد النحوية

# ** السنة الأولى متوسط_أنموذجا_**

**مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**

**تخصص: علوم اللسان**

**إعداد الطالبتين:**

أبربور ليدية.

عبلاوي كاهينة.

**إشراف الأستاذ(ة):**

قصري خيرة.

**السنة الجامعية: 2015/2014**

# كلمة شكر

"**ربي أوزعني أنْ أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي و أنْ أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين**" الآية 19، من سورة النمل.

الحمد لله و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى محمّد صلّى الله عليه و سلم، نتوجب الشكر و الثناء إلى الجليّ العليّ إلى خالق السّموات و الأرض، الذي أمدنا بنعمة البصر و البصيرة و وفّقنا في داستنا، و أنار لنا طريق العلم، لله الحمد و الشكر.

و نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة : "**قصري خـيرة**" لما قدّمته لنا من وقت وجهد، وما أسدته من نصح وتوجيه وفتح أبواب الاتصال بها في كل وقت، ورحابة صدرها التي لا تضيق أبدا بطالب علم، فلها منا على عنايتها ورعايتها شكر لا ينقصه إلا عجز اللّغة.

كما نشكر مسبقا الأساتذة المناقشين على توجيهاتهم التي ستكون إن شاء الله عونا لنا على تلاقي الخطأ و إصلاح الخلل ، إتماما للنقص وإغناء للبحث بكل مفيد.

ونشكر أيضا جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، و جميع الموظفين في كلية الآداب و اللغات.

**فجزآكم الله خيرا و هو الموفق و الهادي إلى سواء السبيل**

# الإهداء

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث

أهدي ثمرة جهدي و عملي المتواضع هذا:

إلى الجوهرة الوحيدة في حياتي رمز الحب و منبع الحنان

أمي الكريمة

إلى أبي العزيز مثلي الأعلى

إلى أخواتي: زوبيدة، سليمة و نسمة

إلى إخوتي: طارق، كريم وعادل

دون أن أنسى: كمال، فيصل و رادية

و الكتاكيت الصغار: رؤوف، أمير، آدم و أمينة

و أقدم هذا الإهداء بشكل خاص إلى من قدم لي دعمه طوال هذه السنوات

فارس

إلى صديقاتي: سهام، ليلى، سيلية، جميلة، ججيقة، تسعذيث و كهينة

إلى كل العائلة أبربور و إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

**ليدية**

# الإهـــــداء

إلى كلّ من يشهد أنّ لا اله إلاّ الله و أنّ محمّد رسول الله صلىّ الله عليه و سلم.

إلى كل محب للغة الضّاد، مدافع عنها، رام إلى تعلمها و تعليمها دون عقدة.

إلى الذي كان يفرح بنجاحي أكثر ممّا يفرح بنجاحه، رقيقا في معاملته أحسن في معاملتنا، ونجح في تربيتنا، علّمنا حب الحياة، طاعة الله، نحمد الله على هذا الأب. أبي الحنون العزيز

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى قرة عيني و منبع الحنان، إلى التي ظلّت شمعة صامتة تنير دربي،

إلى زهرة عمري التي تموت من أجل أنْ أحيا، والتي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى أغلى كنوز العالم و أعز ما أ ملك.أمي الغالية.

إلى من أحبهم حبا لوْ مرّ على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة، أختاي باية و نادية.

إلى الذي يساندني و يتنازل عن حقوقه لإرضائي و العيش في هناء أخي الحنون محمّد الإسلام.

إلى من شغل قلبي و ملك هواي، إلى نصفي الثاني الذي وقف بجنبي و عمل طيلة الوقت على الدعاء لي و تشجيعي في مشواري الدّراسي، زوجي الغالي،

إلى من قضيت معهن أجل أيام حياتي، إلى أختاي اللتان لم تلدهما أمي لي أسيا و ياسمين.

إلى التي رافقتني طيلة هذا المشوار رفيقتي ليدية.

إلى الأخت البشوشة آمال.

كما أخص بالذكر إلى كلّ العائلة الكبير منهم و الصغير، ومن هم جدرين بذ كري عائلة زوجي الحميمة.

و إلى كلّ من يتوق على طلب العلم و لوْ بدرجة، و على كلّ من ساعدني و شجعني لإنجاز هذه المبادرة من قريب أو بعيد.

و لكلّ من آمن بالله ربا، و بالإسلام دينا، و بمحمّد رسولا و نبيّا صلّى الله عليه و سلّم.

إلى كلّ هؤلاء، أهدي عملي و ثمرة العرفان المرفقة بخالص عبارات الشكر و الامتنان...

**كاهنة**

# المقدمة

تعتبر طريقة التدريس ركنا أساسيا في العملية التعليمية و التربوية، و تنبع أهميتها من كونها الأداة التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادة المتعلمة و يستوعبها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، و المادة التعليمية للبيئة المتوفرة، و كذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ و إثارة اهتماماتهم لبلوغ الأهداف المتوخاة، و لتأهيلهم لأدوار الحياة المتنوعة، و تعليم تقنيات انتقاء المعارف التي تخدم تحسين و تطوير كفاءاتهم، وطريقة تلقينها و تكييفها و توظيفها في المتجددات التي تواجههم دوما ولا بد أن يكون وراء كل طريقة تدريسية ناجحة معلم مرن، ومبادر و مطلع على كل ما هو جديد في عالم التربية. و من هذا المنطلق تولدت لدينا فكرة انجاز هذا البحث الذي انطلقنا فيه من الإشكالية التالية:

_ ما أثر طريقة المعلم في اكتساب التلميذ للقواعد النحوية؟

على الرغم مما تلقيناه من معلومات حول طرائق التدريس إلا أنها غير كافية لأن هذا المجال واسع و مهم بالنسبة لمن يختار مهنة التدريس، لذا فهو مطالب بالاستزادة و التوسع و التعمق في هذا الميدان، لذا اخترنا هذا الموضوع لإثراء معلوماتنا من خلال الاطلاع على المراجع المتخصصة.

و قد اخترنا طريقة تدريس القواعد النحوية كونها أساس اللغة و عمادها، فمادة النحو هي العمود الفقري الذي تقوم عليه اللغة العربية، حيث إنّ قواعده تحفظ اللسان من الغلط و الزلل و يعرف المتعلم متى يرفع، ينصب، و يجر، و إلى غير ذلك من الظواهر اللغوية.

و للتعرف على المستجد أو الجديد في مجال طرائق تدريس النحو نظريا و تطبيقيا استندنا إلى مراجع منها:

_ اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها .

_ تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة.

_ طرق تدريس اللغة العربية.

أما المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هو منهج وصفي تحليلي مدعم بتقنية الاستبيان.

و أغلب الصعوبات التي واجهتنا كانت في الجانب التطبيقي و التي تمثلت فيما يلي:

- عدم تعاون المعلمين فيما تعلق بالاستبيان حيث لم يكن تجاوبهم ايجابيا.

- ضيق الوقت حيث لم يكن كافيا لتوزيع الاستبيان واسترجاعه وتحليله، ناهيك عمّا تطلبته قراءة مراجع البحث و فهمها و جمع المعلومات منها.

قسّمنا بحثنا إلى فصلين، الفصل الأول دراسة نظرية تضمنت أهمية النحو و مكانته في تدريس اللغة، مع إبراز أهم مصطلحات البحث(النحو، الطريقة، التدريس...)، ثم تطرقنا إلى دراسة طرق تدريس النحو، و تعرضنا أيضا إلى المقارنة بين طريقة مقرر كتاب السنة السابعة أساسي و طريقة مقرر السنة الأولى متوسط، و تطرقنا فيه أيضا إلى دراسة مقارنة بين الطريقة القديمة (التدريس بالأهداف) والطريقة الحديثة(المقاربة بالكفاءات)، وقمنا أيضا بعرض نتائج هذه المقارنة، وحددنا أي الطرق أفضل على اكتساب التلميذ للغة و المعرفة، و في الأخير قمنا بتقديم خلاصة الفصل.

الفصل الثاني و الأخير عبارة عن دراسة تطبيقية تضمنت بحثا ميدانيا، قمنا من خلاله بجولة استطلاعية لبعض المتوسطات حيث وزعنا الاستبيانات على الأساتذة، و بعد استرجاع العينة عرضنا مواصفاتها و حلّلناها، حيث توصلنا لمجموعة من النتائج المسطرة لبحثنا.

و في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في طرح هذا الموضوع و معالجته و أن يكون قد تضمن شيئا مفيدا.

# """"الفصـل الأول""""

## أهميـة النحـو ومـكانتـه
## في تدريس اللغـة.

**أولا: مفهوم النحو:**

**1/ النحو في اللغة:**

" القصد و الطريق يكون ظرفا و يكون اسما نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه، و الجمع أنحاه و نحو شبهوها بـ "عتو" على حد قول " سيبويه" و هذا قليل، و في بعض كلام العرب إنكم لتنظرون في نحوّ كثيرة أي في ضروب من النحو ."[1]

**2/ النحو اصطلاحا:** هو"إعراب الكلام العربي و انتحاء سمت كلامهم في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و التحقير و التكبير و الإضافة و النسب و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية في الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم أو إن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها."[2]

**3/ النحو عند "ابن خلدون":**

النحو حسب ابن خلدون هو "عبارة عن تلك القوانين و القواعد،و شبه الكليات التي قيس عليها كلام العرب بعد الاصطلاح و الاتفاق."[3]

**4/النحو عند "السكاكي"**: أما تعريفه حسب السكاكي فيتمثل في : " فإنه يحدد علم النحو في معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا."[4]

5/**تعريفه عند بعض المحدثين**: يقول"**راتب عاشور**":"هو علم البحث و التراكيب، و ما يربطها من خواص، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات

---

1-) دلولة قادري، النحو و أساليب تدريسه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص93.

2-) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-) فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 40.

4-) درادية مرجان، كهينة زموش، تأثير البلاغة و النحو في اكتساب الملكة اللغوية البلاغية و التبليغية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية، ع 13، جامعة تيزي وزو، ص 86

في الجملة و بين الجمل في العبارة" أو "هو العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، و يضيفها إلى مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصصة متضافرة."[1]

6/ **تعريف النحو عند سوسور:** عرفه (فرديناند دو سوسور) : "النحو على الوجه التالي: "يمكن أن نطلق على الألسنة القارة أي وصف حالة من حالات اللغة العربية اسم "نحو" "Grammaire" بالمعنى الدقيق جدا لهذه الكلمة، و هو في الواقع ذلك المعنى المتداول الذي نجده في عبارات من قبيل "نحو لعبة الشطرنج" و "نحو البورصة"، و غيرها حيث يتعلق الأمر بشيء متشعب و منتظم يقوم على تعامل جملة من القيم المتواجدة."[2]

7/- **تشومسكي:** اعتبر" أن القواعد النحوية هي قدرة المرء على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة، مستغلا هذه القواعد المحدودة في بناء نظرية لغوية عامة و شاملة."[3]

و من خلال هذه المفاهيم يمكن أن نستنتج مفهوما شاملا يتمثل في كون النحو "علم النحو هو علم التراكيب، يعني بوظائف الكلمات فيها، و هذا يتطلب العمل العقلي قبل النطق، العلم العقلي قبل تفسير المكتوب أو شرحه."[4]

## ثانيا: مفهوم القواعد النحوية:

1/تعرف القواعد النحوية بـ" القواعد هي وسيلة حفظ الكلام و صحة النطق و الكتابة، و هي لست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث و الكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة و عصمتها من اللحن و الخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير و سلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا."[5]

---

1) دلولة قادري، النحو و أساليب تدريسه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص93-94.

2) فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 62.

3) المرجع نفسه، ص 66.

4)طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003، ص 179.

5)المرجع نفسه، نفس الصفحة.

2/ و تعرف كذلك أنها " درع يصون اللسان من الخطأ، و يحفظ الكلام من الزلل وتعود دارسها قوة الملاحظة، و الموازنة حين يفرق بين التراكيب في العبارات و الجمل و تساعد على تربية ملكة الحكم عند استنباط القواعد من الشواهد و الأمثلة، و تعمل على تكوين الذوق الأدبي من خلال ما يدرس و يبحث من نماذج تختار للأمثلة، تنمي العقل و تزيد من ثروته اللغوية."[1]

## ثالثا: مفهوم التدريس:

1/ حظي التدريس بتعريفات كثيرة منها:"هو تعليم للطرق و الأساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة، وليس تدريس الحقائق فقط، و هكذا فإن التدريس أعم و أشمل من التعليم، فالتدريس يشتمل على الإحاطة بالمعارف و على اكتشافها،و قيل أنه الأداء الذي يؤديه المدرس أثناء عملية التعليم و التعلم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل ذلك المقدار و تسييره، فهو إذن يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا."[2]

2/- ينظر " ستيفن كوري" إلى التدريس: على أنه "عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين و يكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا.[3]

3/- " أما التدريس في مفهومه الحديث ليس خطوات تتبع، ولا نظاما ثابت التنفيذ و الإعداد، و لكنه في أساسه عملية مرنة، طابعها حرية المتعلم، و ذلك في ظل الظروف التعليمية التي يمر بها أداء مهمته."[4]

---

**1-** عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص 151-152.

**2-** طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003، ص 80.

**3-** المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

**4-** ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص61.

**رابعا: المعلم:**

"يوصف المعلم بأنه محرّك العملية التعليمية، فهو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية، لذلك ينبغي الاهتمام به و إعداده إعدادا أكاديميا و تربويا قبل الخدمة، وتوفير الخبرات و الدورات التدريبية أثناء الخدمة لتنمية مهاراته و صقل سلوكه، و تنمية كفاءته في التدريس."[1]

## 5/- خامسا: الطريقة ( طريقة التدريس):

1- اختلفت تعريفات الطريقة من باحث لآخر فمنهم من عرفها في ارتباطها بالتدريس على أنها" للتدريس طريقة يمكن تعريفها تربويا بأنها أيسر السبل للتعلم و التعليم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس، و تعلم التلاميذ بأيسر السبل و أكثرها اقتصادا."[2]

2- و يعرفها معجم التربية بأنها " مجموع الأنشطة التي يقوم بها المدرس و تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ."[3]

3-/ طريقة التدريس هي " النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، ففي درس القواعد مثلا. يختار المعلم الطريقة القياسية، أو طريقة النص الأدبي."[4]

و انطلاقا من التعريفات المذكورة ، نستنتج أن طريقة التدريس هي ذلك الأسلوب الذي يختاره المعلم لتحقيق الأهداف المرادة من تقديم الدرس لتيسير الفهم للمتعلمين و إيصال المعرفة لهم كما ينبغي بكل وضوح بدون شك و غموض.

---

**1-** ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر 2002، ص61.

**2-** عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،،القاهرة. ص 27.

**3-** المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**4-** عبد اللطيف الفارابي عبد العزيز الفرصاف، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، ج1، ص 109.

**سادسا: طريقة بيداغوجيا الأهداف:**

في التدريس بالأهداف يكون المدرس ذو طاقة معرفية لإبلاغ معلوماته إلى المتعلم عبر مراحل معينة و يقتصر دور المتعلم في هذه البيداغوجيا على استقبال المعلومات و تخزينها و حفظها لإرجاعها يوم الامتحان، و هذا ما يجعله معتمدا على معلمه دون استخدام كفاءاته .

**سابعا: المقاربة بالكفاءات:**

التدريس بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يساهم في بناء كفاءات معينة و تجعل من المعلم موجها و محفزا و مقوما، أما المتعلم فيكون حيويا و نشيطا.

**ثامنا: الاكتساب:**

هو القدرة على استقبال و استيعاب اللغة بالإضافة إلى القدرة على إنتاج الكلمات و الجمل لأجل التواصل.

## طرائق تدريس النحو:

يعد النحو العمود الفقري الذي تقوم عليه اللغة العربية لأنه عبارة عن وسيلة لضبط الكلام وتقويم اللسان من اللحن و الزلل و تصحيح الأساليب و إدراك الفروق الدقيقة بين العلاقات السياقية التي تربط الكلمات و الجمل، إضافة إلى دوره الفعال في إتقان التلميذ للغته وفصاحتها و التعبير الصحيح بطلاقة و فهم عن حاجته العادية في حياته. و صعوبة القواعد النحوية أو سهولتها يرجع إلى طريقة تدريسها، و إلى مهارة مدرسها، لذلك يحث علماء التربية على إتباع أمثل الطرق و أحسنها و أكثرها تأثيرا على المتعلمين و من بين هذه الطرق نجد التقليدية منها و الحديثة، و نذكر منها:

### 1/ الطريقةالإلقائية:

"هذه الطريقة طريقة قديمة في الواقع، فيها يلقي المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه، دون الاهتمام بالمتعلم بمعنى أن النشاط فيها قاصر على المعلم وحده، و ما على المتعلم إلاّ الإنصات الكامل و الالتزام بما يقال له."[1]

" يقصد بها قيام شخص ما بتزويد مجموعة من الدارسين أو الأشخاص بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين، و تصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار الراشدين أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة، كما في الكلية و هي أسهل إستراتيجية للتدريس في وصفها، وتحديدها ما دام أن دور المحاضر هو نقل المعلومات."[2]

- **مزايا و محاسن الطريقة الإلقائية:**

- اتساع نطاق المعرفة و إثراء معلومات المتعلمين بتقديم المعلومات الجديدة.

---

-1/ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003 ص 91.

-2/ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 66.

- إزالة الغموض و ترسيخ الأفكار.
- لا تتطلب الكثير من الأدوات و الأجهزة.
- طريقة ملائمة لتقديم موضوعات جديدة.
- طريقة مناسبة لتقديم البحوث.

**عيوب طريقة الإلقاء:**

- دور المتلقي سلبي.
- يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام أراء الآخرين، تحمل المسؤولية، المشاركة النشطة و الإصغاء.
- إجهاد و إرهاق المعلم طيلة المحاضرة.
- تجعل التلميذ يعتمد و يتكل على المعلم، فيكون موقفه استاتيكيا ( سلبيا).
- خلق جو ممل في الصف مما يؤدي بالتلميذ إلى شرود ذهنه و عدم التركيز.
- انعدام التفاعل بين المعلم و المتعلم.

## 2/ الطريقة القياسية ( الإستنتاجية ):

" وهي التي تبدأ بعرض القاعدة على السبورة، ثم يؤتى بالأمثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها، و قد أثبتت بعض الدراسات العلمية جدوى هذه الطريقة في التدريس عن كل من الطريقة الاستقرائية و طريقة النصوص الأدبية، و تعتمد هذه الطريقة على حفظ المصطلحات اللغوية من قبل المتعلم، و أول الكتب التي تم تأليفها بهذه الطريقة هو كتاب " ألفية بن مالك"[1]

"هذه الطريقة تستند إلى منطق " أرسطو " لأنها تبدأ بطرح القضايا و النظريات و المبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ و تحلل و تجمع الجزئيات و المعلومات

---

1-/ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، ط1، سبتمبر 2002، ص 66.

و الشواهد و الأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة و القواعد و النظريات، فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته الأجزاء".[1]

**مزايا و محاسن الطريقة القياسية:**

- لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.
- تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر و توزيعه على مدار العام بيسر و سهولة .
- تساعد الطلبة على الإلمام بقواعد اللغة إلماما شاملا.
- تعزيز و ترسيخ القواعد في أذهان الطلبة.
- تعتبر إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري.

**عيوب الطريقة القياسية:**

- تفاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى الشعور بصعوبة المادة التعليمية .
- تعود التلاميذ على الحفظ و المحاكاة العمياء.
- ضعف قدرة و ابتكار المتعلمين .
- تبدأ بالصعب و تنتهي بالأصعب.
- ضارة و غير مفيدة لأنها تشغل عقل الطلبة بحفظ القواعد و استظهارها على أنها غاية في ذاتها.
- "هذه الطريقة لا تستخدم الآن في مدارسنا و ذلك لعدم جدواها عمليا حيث أنها لا تساعد في تكوين السلوك اللغوي الصحيح للتلميذ."[2]

---

-1/ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003، ص 91.

-2/ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 66.

## 3 الطريقة الإستقرائية ( الاستنباطية ):

من خصائص الطريقة الاستقرائية أنها " تمتاز بعرض الأمثلة أو النماذج على التلاميذ لتفحص و تقارن ثم تستنبط القاعدة. أو بعبارة مختصرة، إن هذه الطريقة تساعد التلميذ على الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية، فلو تمكن التلميذ من دراسة عدة معادن تعرضت للحرارة الشديدة، و وجد أن كل معدن منها يتمدد، فإننا سوف نرى أن هذا التلميذ يستخلص لنفسه من هذه الحالات قانونا عاما يؤثر فيه تأثيرا ما كان يمكن أن يحدث لو لم نتركه يستخلص بنفسه ما نرمي إليه."[1]

و " يرتبط ظهور هذه الطريقة في المدارس العربية بالإنفتاح الثقافي على الغرب لأنها تنسب أساسا إلى الفيلسوف الألماني " يوحنا ريك هاربرت"، و مما تقوم عليه هو البدء بالأمثلة التي تحلل و تناقش ثم الوصول إلى القاعدة أو الحكم العام، فهي تسير في خطوات خمس: المقدمة، العرض، الربط، الموازنة، الاستنتاج، التطبيق. كما يمكن تلخيص هذه الطريقة في تعليم القواعد النحوية على النحو التالي:

1) عرض الشواهد و الأمثلة التي تشمل على القاعدة النحوية.

2) استنباط القاعدة المطلوبة من هذه الشواهد، و هذا ما ينم عن طريق لفت المعلم انتباه التلاميذ إلى أجزاء معينة من الأمثلة لملاحظتها، و أخيرا جمع الملاحظات في شكل حكم عام يسجل على السبورة.

3) إجراء تطبيقات بغرض التدريب على القاعدة."[2]

" و قد كانت الطريقة السائدة في تعليم القواعد النحوية في المراحل التعليمية المختلفة بدولة قطر بعد الطريقة القياسية حتى العام الدراسي 1992/1991 م"[3]

---

1- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص 33.

2- دلولة قادري، النحو و أساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص93.

**3**- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 67.

و من كل هذا نستنتج أن هذه الطريقة قائمة على الانتقال من الجزئي إلى الكلي حيث يبحث المعلم عن المفاهيم الكلية الشاملة، انطلاقا من الأمثلة يستقرئ و يستنبط التلميذ القاعدة المراد استخراجها من الدرس.

## مميزات هذه الطريقة:

- دفع التلاميذ للتعلم، تحفيزهم و تشجيعهم على المشاركة و التفكير.
- تجعل التلميذ يركز مع المعلم و تشد انتباهه فترسخ المعلومات في ذهنه.
- تعود المتعلم الاعتماد على النفس بالإضافة إلى أنها جهد شخصي حيث لا مجال للنسيان.
- تحبب التلاميذ الدراسة و تجعلهم يقبلون عليها من الدافعية و النشاط.
- تنمي لدى الطالب القدرة على التنقيب عند النظر في الأدلة و المقارنة بين الجزئيات
- تسهم في اكتساب التلاميذ العديد من المهارات المطلوبة.
- تحقيق التفاعل بين المعلم و المتعلم.
- تعرف المعلم بمستوى كل متعلم نتيجة المناقشة.

## عيوب هذه الطريقة:

- إنها بطيئة التعليم، تعطيل قدرات المدرسين في التجديد و الابتكار.
- تجلب الملل للتلاميذ نظرا لطول هذه الطريقة.
- قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لأن المعلم هو الذي يقدمه فيوازن و يقارن بين أجزائه ويتولى صياغة الاستنتاج.
- لا تتيح الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب قدر كافي من المعرفة.
- تركز على العقل دون الجوانب الأخرى.
- تعتمد على الخبرات السابقة التي يمتلكها المتعلم، مما يعني الحاجة لمزيد من الوقت في حالة كان المتعلم لا يمتلك تلك الخبرات.

## - 4/- الطريقة الاستدلالية ( الجمعية ):

الطريقة الإستدلالية" فيها يتم استنتاج الكليات من الجزئيات، الجزئيات من الكليات، والمدرس الناجح هو الذي يلجأ إلى استخدام هاتين الطريقتين في الوقت المناسب، فبعد أن ينتهي المدرس من استنباط القاعدة بالاستقراء يلجأ إلى القياس، و ذلك لتزويد التلاميذ بالمادة التي يدور حولها تفكيرهم، و ليثبت ما انتهوا إليه من حكم عند استنباط القاعدة."[1]

و الطريقة الجمعية هي " طريقة نجمع فيها بين الطريقتين الاستقرائية و القياسية، ففي تدريس القواعد (مثلا) نبدأ بأمثلة يأتي بها التلاميذ، أو يعرضها المدرس شريطة أن تكون في مستوى عقولهم و تجاربهم، ثم نوجه أنظارهم إليها و إلى ما فيها من مميزات، و نتدرج حتى يصل التلاميذ بأنفسهم و بمعونة المدرس و إرشاده إلى قاعدة كلية، ثم نعود بهذه القاعدة فنطبقها بالطريقة القياسية على أمثلة أخرى. أما البدء بالقاعدة فليس فيه فائدة عقلية كبيرة." [(2)]

وتظهر أسسها وخلفيتها في:" هذه الطريقة تستند إلى منطق " أرسطو " لأنّها تبدأ بطرح القضايا، المبادئ و القواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ و القواعد و تحلل و تجمع الجزئيات و المعلومات و الشواهد و الأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة و القواعد والنظريات، فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء، ثم نعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء."[(3)]

## 5/ طريقة النصوص الأدبية:

" و تسمى طريقة النصوص التكاملية و تسمى أيضا طريقة الأساليب المتصلة حيث تبدأ بعرض نص متكامل يحمل في طياته توجيها و يعالج النص كما يعالج موضوعات القراءة،

---

1- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر 2002، ص 68.

2- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص 34.

**3**- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003، ص 91.

حيث يقرأ التلاميذ النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلم فيه و يعالج الكلمات الصعبة ثم يقرأ التلاميذ قراءة جهرية، ثم تعالج هذه الأمثلة حسب الطريقة معتمدا ( المعلم ) على الحوار في الانتقال من مثال إلى آخر حتى يستنتج التلاميذ قواعد الدرس فيصوغها المعلم بأسلوب سهل و يكتبها على السبورة."[1]

ومن أهم مرتكزاتها: " الأساس العلمي و التربوي فيها أنّ القواعد النحوية ظواهر لغوية، وأنّ الوضع الطبيعي لدراستها إنّما يكون في ظل اللغة " ( محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحامدي، **1984**، ص**289**) و لذلك فإنها تعتمد على الإتيان بنص متكامل بدلا من الأمثلة، ثم تسير خطوات الدّرس بالطريقة الاستقرائية لأنّها متأثرة بها."[2]

وفيما يتعلق بقيمتها حظيت بقيمة تمثلت في كونها " لقد لقيت هذه الطريقة رواجا في الأوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة و أساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية، كما أنّها تعتمد على المراد المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية و في الاستعمال الواقعي."[3]

**<u>مميزات هذه الطريقة:</u>**

- ✓ تعطي للمعلم فرصة تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة و الأدب و التعبير.
- ✓ تتكون الملكة اللّسانية من خلال مزج القواعد بالتراكيب و التعبير الصحيح بفضل الإعادة و التكرار.
- ✓ تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية بفضل منح القواعد بالتراكيب و بالتعبير الصحيح.
- ✓ ترسيخ اللغة و أساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.

---

**1**- منتديات اللغة العربية، من قسم نافذة اللغة العربية للناطقين بغيرها، Google طرق تدريس النحو.

**2**- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 68.

**3**- المرجع نفسه، ص 68.

**عيوبها:**

من بين النقائص المسلمة بخصوص هذه الطريقة" معارضو هذه الطريقة يعتبرونها مضيعة للوقت من حيث تركيزها على مهارات القراءة الجهرية، و مكان ذلك دروس القراءة، و يؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية و التدريب عليها، كما أنّ القطع الأدبية فيها من الطول ما يفقد غايتها و أهميتها."[1]

إلى جانب الطرائق التي سبقنا في ذكرها نجد طرائق أخرى، و التي نذكر منها ما يلي:

- **الطريقة الحوارية ( المناقشة ):**

حددت هذه الطريقة أنها: " هي طريقة تستخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار، حيث يأخذ المدرس في إلقاء أسئلة تتكشف عن طريقها الحقائق النهائية التي يراد إحاطة التلاميذ بها وتثقيفهم بمضمونها.

و تطبيق هذه الطريقة يحوّل الدرس إلى محاورات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركا لهم الحرية في إبداء آرائهم، و إظهار ما يجول بخواطرهم آخذا بزمام أفكارهم، وانتباههم كي يوجههم إلى ما يريد." [2]

- **طريقة الاكتشاف:**

" تعد طريقة الاكتشاف من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم الذاتي الذي تنادي به التربية الحديثة، و يرجع الفضل في انتشارها إلى العالم ( **برونر BRONER** ) **1961**، و الشرط الأساسي لحدوث التعلم بالاكتشاف هو معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها و تمثيله لها، وإعادة بنائها."[3]

---

1- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 68.

2- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص 34.

3- المرجع السابق، ص 69.

### ❖ طريقـة النشاط:

" هي الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم و المتعلم على حد السواء، فهي تقوم على إثارة مشكلة ما حول درس من الدروس، و تدور حولها مناقشات حوارية مع المتعلمين، و تثار أسئلة و تطرح أجوبة في ضوء ذلك، و هذه الطريقة تستند أساسا إلى أنه عندما تواجه الإنسان مشكلة تمثل عائقا يمنعه من تحقيق أهدافه، فإنه يعمل هنا على اكتشاف الحلول لإزالة هذه المشكلة، إنّ خطوات هذه الطريقة تمر عبر الإحساس بالمشكلة و افتراض الفروض لحلها، اختيار هذه الفروض و الوصول إلى الحل المختار."[1]

### ❖ طريقة حل المشكلات:

" تعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم، و ذلك بمتابعة المعلم لأعمال التلميذ اللغوية من قراءة و كتابة، وتعبير، فيقوم المدرس – مثلا – بملاحظة كتابات التلميذ من خلال موضوعات التعبير، فيجمع اللغوية، ثم يناقش التلاميذ في نوع الأخطاء و أسباب الوقوع فيها، و بهذا يتبين للمعلم جهد التلاميذ بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها، أو عدم المعرفة بقاعدة موضوع الدرس فيقع التلميذ في حيرة من أمره ولا يستطيع الإجابة عن الخطأ و تصحيحه، و هنا يتدخل المدرس لمساعدة التلاميذ و ذلك بتوضيح القاعدة النحوية"[2]

### ❖ الطريقة الإستجوابية:

" يقصد بها الطريقة التي تعتمد على سؤال الطلاب و إجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في واجبات منزلية".

---

1- طـه علـي حسـين الـدليمي، سـعاد عبـد الكـريم عبـاس الـوائلي، اللغـة العربيـة مناهجهـا و طرائـق تدريسـها، دار الشروق للنشر و التوزيع,ط1, 2003، ص90 -91.

2- ظبيـة سـعيد السـليطي، تـدريس النحـو العربـي فـي ضـوء الاتجاهـات الحديثـة، تقـديم حسـن شـحاتة، الـدار المصـرية اللبنانية،القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 72.

## ❖ الطريقة الإقتضائية:

" يرجع سبب تسميتها إلى أن القواعد اللغوية تدرس وقت اقتضائها (أي عرضا أثناء دروس القواعد أو النصوص أو الأدب) تدريسا بخطوات عملية دون أن تخصص لذلك."[1]

## ❖ الطريقة الوظيفية:

" إن الذي وضع أساس هذه الطريقة هو ( كلبا ترك،calpa truc) الذي بناها على أساس فلسفة "جون ديوي"، و هي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم و حاجته، فهي تجعل أساس التعلم مشرعا يختاره الطلبة بحسب ميولهم و احتياجاتهم، فكل نص أدبي مثلا أو قاعدة لغوية يحكمه أو يحكم إختياره ميول الطالب، و من خلال ما يختاره الطالب يتم تعليمه المهارات اللغوية المختلفة".[2]

و حتى نتعرف على الطريقة المتبعة أو الواجب إتباعها، لابد من التطرق إلى محتوى الدروس، و نظرا لكون موضوع بحثنا يتحدث عن طريقة المعلم و أثارها في اكتساب التلميذ للقواعد النحوية و كذلك التعرف على طلب الأشياء لابد من مقارنتها بما يقابلها لاستنتاج الفروق

قمنا بإجراء المقارنة على كتاب السنة السابعة أساسي ( التقليدي /القديم) و كتاب السنة الأولى متوسط ( الحديث/ الجديد)، مضمونا و شكلا حتى نتعرف على طرائق تدريس النحو التي تضمنها الكتابان.

---

1- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002، ص 70.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1، 2003، ص91.

## المقارنة بين مقرر كتاب السنة السابعة أساسي و كتاب السنة الأولى متوسط.

### 1/- من حيث الشكل:

إنه لأمر ضروري قبل التطرق إلى دراسة مضمون الكتابين إلقاء نظرة مختصرة على غلافهما الخارجي أولا:

فالأول المعنون بـ " كتاب القراءة و النصوص" موجه لأساتذة و تلاميذ السنة السابعة من التعليم الأساسي ، هذا الغلاف الأزرق الفاتح بخطوط سوداء اللون، بعنوان بارز مكتوب باللون البرتقالي الفاتح " القراءة و النصوص"، بالخط العربي الإسلامي ، و أسفل الكتاب نلاحظ كتابة بخط رفيع " المعهد التربوي الوطني- الجزائر-" بنفس اللون أي البرتقالي و هو مكان صدور الكتاب .

إضافة إلى خلو الكتاب من الصور و الأشكال و الألوان و العناوين الملفتة للأنظار و التي تواكب العصر * على غرار الكتاب الثاني للطور المتوسط الحامل لعنوان " كتاب اللغة العربية بنفس الخط العربي الإسلامي الملون بالأخضر و الأصفر الممزوج بالبرتقالي مع الرقم " 1" أسفله. و يعلو الصفحة كتابة بخط أخضر فاتح " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – وزارة التربية الوطنية"، و تجدر الإشارة إلى أن الغلاف لا يخلو من الصور المتباينة، فنلاحظ أسفل الصفحة صورا مترجمة للتراث الجزائري العريق، رجال بزي تقليدي صحراوي أعلاها يد إنسان تتحكم في لوحة المفاتيح التابعة لحاسوبه و بألوان ممزوجة بين الأزرق و البني و البرتقالي*.

- من حيث الحجم:

كتاب السنة السابعة أساسي يقع حجمه في ( 22X14.5 سم) و كتاب السنة الأولى متوسط يقع حجمه في ( 23.5X16.5 سم)، فالملاحظ أن الكتاب الأول حجمه أصغر من الثاني .

---

- أنظر كتاب السنة السابعة أساسي ( كتاب القراءة و النصوص)
- أنظر كتاب السنة الأولى متوسط ( كتاب اللغة العربية)

يقع الكتاب الأول في 246 صفحة و هو من تأليف " عبد الرحمان كابويا" و "محمد الطيب عبلاوي"، "الزهرة شوافي"، و " فاطمة بوتقجيرت"، و تحت إشراف " موهوب حروش" مفتش التربية و التكوين، و قد صدر عن المعهد التربوي الوطني بالجزائر.

أما الثاني فيقع في 288 صفحة تحت إشراف و تنسيق "الشريف مريبعي" و تأليف "أحمد جيلي "، "لزهر جابرى"، " الشريف مريبعي" و "يوسف فيلالي" و تمت معالجة صوره من طرف "زهير يحياوي" و " نوال بوبكري" أما تصميم الغلاف و الرسومات فقد تمت من طرف "توفيق بغداد" والتصميم والتركيب من طرف السيدة " نوال بوبكري".

## 2/- من حيث المضمون ( المقرّر):

و لكي نبرز أهم نقاط المقارنة سنقوم بعرض دروس كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، و ما يقابل كل درس من الدروس في كتاب قواعد اللغة العربية للسنة السابعة أساسي و هي كالتالي:

1- **الفعل و الميزان الصرفي:** هذا الدرس نجده في الكتاب القديم بعنوان مغاير و هو صياغة الكلمة العربية

2- **أزمنة الفعل:** هو نفس العنوان بدون زيادة أو نقصان.

3- **المجرد و المزيد:** موجود في الكتاب القديم بنفس العنوان و بنفس التفاصيل.

4- **الفعل الصحيح و أنواعه** } هناك درس واحد في الكتاب القديم يقابل هذه

5- **الفعل المعتل و أقسامه:** } الدروس الثلاثة تحت عنوان "الفعل الصحيح و الفعل المعتل"

6- **تصريف الفعل الصحيح بأقسامه:** اقترح في الكتاب القديم دراسة الفعل الصحيح، غير أن طريقة الكتاب الجديد تدعم هذا الدرس بدرس مفصل، تشرح فيه كيفية تصريف الفعل الصحيح.

7- **اللازم و المتعدي:** غير مقترح في الكتاب القديم .

8- **الفاعل** : غير مقترح في الكتاب القديم.

9- **المفعول به:** غير مقترح في الكتاب القديم.

10- **الفعل المبني للمعلوم و الفعل المبني للمجهول:** هناك درس في الكتاب القديم يقابل هذا الدرس ولكن بعنوان مغاير " الفعل المبني للمجهول و نائب الفعل".

11- **تصريف الفعل المعتل بأقسامه:** درس الفعل المعتل موجود في الكتاب القديم ولكن بطريقة مغايرة .

12- **المضارع المرفوع:** موجود في الكتاب القديم بعرض مختلف.

13- **المضارع المنصوب:** نفس الشيء بالنسبة للقديم، غير أن العرض مختلف.

14- **المضارع المجزوم:** كحال سابقه.

15- **اسم الفاعل:** غير مقترح في الكتاب القديم.

16- **اسم المفعول:** غير مقترح في الكتاب القديم.

17- **نسخ الجملة الاسمية بكان و أخواتها:** اقترح في الطريقة القديمة تحت عنوان "النواسخ: كان و أخواتها"، هو مجرد اختلاف بسيط في طريقة صياغة العنوان.

18- **نسخ الجملة الاسمية بأن و أخواتها:** مقترح في الكتاب القديم تحت عنوان" النواسخ أن و أخواتها".

19- **المفرد و المثنى و الجمع:** هذا الدرس موجود أيضا بعنوان و مضمون متشابه.

20- **النكرة و المعرفة:** اقترح هذا الدرس في الكتاب القديم تحت عنوان " النكرة و أنواع المعرفة"، بالرغم من أن الكتاب الجديد تناول درس أنواع المعرفة إلا أن كلمة " أنواع " حذفت في عنوانه.

21- **الصفة و الموصوف:** موجود في القديم ولكن بتفاصيل أدق تحت عنوان " التوابع"، فقد اشتمل على: النعت، البدل، العطف، التوكيد.

و هناك بعض الدروس في الكتاب القديم لم يتناولها الكتاب الجديد فقد حذفت تماما و هي :

- **عناصر الجملة الفعلية.**
- **المبتدأ و الخبر .**
- **صيغ المزيد و معانيها.**
- **المصدر الثلاثي و الغير ثلاثي.**

- **الاسم المجرور.**
- **الجمع المذكر السالم و الجمع المؤنث السالم .**
- **المفعول المطلق**
- **المفعول فيه.**
- **المفعول لأجله.**
- **الحال.**
- **التمييز.**

نلاحظ أن دروسا كثيرة قد تغيرت و حذفت سواء بالنسبة للمقرر القديم أو الحديث، وكذلك ترتيب و توزيع الدروس في الكتاب القديم لم يراعي قدرات التلميذ البسيطة حيث أنه لم يكن أي تدرج أو ترابط في تسلسل الدروس عكس الكتاب الجديد الذي استفاد من هذه النقاط الهامة، و اقترح برنامجا يتماشى مع القدرات و الكفاءات العقلية للتلميذ إذ أنه لم ينتقل إلى الدروس المتعلقة بالاسم إلا بعد أن أحاط القارئ بجميع الدروس التي تخص الفعل.

يحتوي كتاب السنة السابعة من التعليم الأساسي على نصوص أدبية تتوفر على العناصر الصرفية و النحوية التي يستوجبها الدرس، و على أسئلة يكلف التلميذ بتحضير الدرس قبل موعده بحيث يدور مضمونها حول النص، أو تهدف إلى مراجعة الدروس السابقة و تحضير الدرس المقبل بحيث يكون الأستاذ هو الموجه للتلاميذ إلى استنتاج الأمثلة المتعلقة بدرس التراكيب النحوية أو الصيغ الصرفية و تتم مناقشة عناصر الدرس، انطلاقا من هذه الأمثلة ونستدرج التلاميذ إلى استنتاج و استنباط القاعدة العامة تدريجيا عنصرا بعنصر مع التمثيل لكل عنصر أي الانتقال من الجزء إلى الكل، و آخر مرحلة تتمثل في مرحلة إجراء التطبيقات التي تنجز عقب إنهاء الدرس. و تتميز هذه الطريقة بأربعة خطوات (التمهيد، التحليل، الاستنتاج التطبيق.)، و لقد احتوى الكتاب على خمسة و عشرين درسا موزعا إلى صنفين، سبقت الإشارة إليهما ( نحو، و صرف).

ثم نشاط المطالعة الموجهة و التعبير الشفوي الذي يخدم التعبير الكتابي بحيث يلقن التلميذ مهارات تعبيرية يستثمر فيها ما تم دراسته سابقا في النحو و التراكيب توظف فيه الألفاظ والمفردات المكتسبة لصياغة تركيب سليم مبنىً و معنىً.

و الطريقة المتضمنة في المقرر التقليدي هي طريقة قائمة على الملاحظة و التحليل، الاستنتاج، التثبيت، و أخيرا التطبيق فهو خاضع للأسلوب الاستنتاجي أو الاستنباطي.

أما كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط صمم على أساس المقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى اكتشاف كل المعارف و المدارك و الكفاءات التي يتمتع بها التلميذ، فهو لا يختص بنشاط النصوص أو المطالعة فقط، إنما اشتمل على جميع النشاطات المدرجة من قراءة و مطالعة وتعبير و قواعد، و قد تضمن الكتاب أربعة و عشرون وحدة تعليمية منها ستة و تسعون نصا بقالبين منها 82 نصا نثريا، و 14 نصا شعريا، تنجز كل وحدة في مدة زمنية قدرها ستة ساعات تخصص الساعة الأولى للنص التواصلي الذي تم حذفه من البرنامج بعد التعديلات الأخيرة التي أجريت على المقرر من طرف المنظومة التربوية و تم تعويض الحصة بحصة أعمال موجهة تنجز عن طريق تقسيم القسم إلى فوجين، الفوج الأول يدرس اللغة العربية والثاني يوجه لدراسة مادة الرياضيات ثم العكس في مدة زمنية قدرها ساعة كاملة '( 60 د ).

فالنشاط الأول في الوحدة هو القراءة المشروحة ثم تليها حصة قواعد اللغة ثم الحصة الثالثة و تكون محل دراسة أدبية '( دراسة النص )، مع تعيينه للحفظ إذا كان نصا شعريا، ثم حصة المطالعة الموجهة و أخيرا حصة التعبير الكتابي، أما الأعمال الموجهة فتكون حسب التوزيع الأسبوعي المقرر من طرف إدارة المؤسسة .

و الطريقة المتضمنة في هذا الكتاب الجديد هي الطريقة القياسية أو التلقينية، و هي من أقوم الطرائق التدريسية، و هذه الطريقة اعتمدت على التفكير القياسي حيث أنها بدأت بالأحكام العامة، ثم تطرقت إلى الأمثلة و منه إلى التطبيق على القاعدة.

إذن للكتاب دور فعال في جذب التلميذ أو انصرافه عنه، و من خلال هذه المقارنة يمكن القول أن الكتاب الجديد صورته تفتح شهية الدارس و تغريه للإطلاع عليه و الاستفادة من معلوماته، فهو كتاب جيد من حيث الشكل مشوق و ملفت للانتباه لاحتوائه على الألوان المتنوعة و الصور المتناسقة و دروسه، على خلاف الكتاب التقليدي الخالي من الصور والأشكال و العناوين و هذا ما يخلق الملل و النفور منه، أما بخصوص المضمون فلا يوجد شيء كبير من التجديد و التطوير ولا اختلافا جوهريا إلا في بعض الدروس مع الإشارة أنه تم حذف بعضها أو تغيير جزئي في عناوينها.

و أخيرا فالمقرر ما هو إلا مجموع النشاطات و الخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، و هو ما يستند عليه الأستاذ في تلقين الدروس المبرمجة.

و كلا المقررين للسنة السابعة أساسي و السنة الأولى متوسط يحملاني في طياتهما عدة مجالات و محاور، كل محور يعمل على تغطية بعض اهتمامات التلميذ في هذا المستوى من السن و المعرفة، و هي عبارة عن محاور ثقافية و أدبية.

## المقارنة بين الطرائق الجديدة و القديمة (بيداغوجيا الأهداف- بيداغوجيا الكفاءات)

إن تدريس اللغة باستعمال أحسن الطرق و الأساليب يؤدي إلى تكوين جيل ذي كفاءات و قدرات في التفكير والتعبير والتواصل، حيث تعتبر الطريقة أهم ركن في عملية التعليم و التعلم، إذ أنها هي الوسيلة لإيصال المعرفة و التدريب على المهارات اللغوية المستهدفة في مرحلة من مراحل التدريس وإنجاح العملية التعليمية، وكما هو معلوم أن لكل درس طريقة معينة يؤدى بها، و المعلم يختار طريقة ما من الطرائق على أساس معرفته بشتى الطرق القديمة و الحديثة، قد يوظف الطريقة التقليدية، بيداغوجيا التدريس بالأهداف لأنه لا يعرف إلا سواها و قد يتبنى طريقة التدريس بالمشروع أو التدريس بالكفاءات(الكفايات) بناءا على ملائمتها لأهداف التدريس العامة و الخاصة.

### 1- بيداغوجيا الأهداف:

توصف هذه الطريقة و تقدم على أنها: " تعد من بين أساليب التدريس التقليدية، تعتمد على الإلقاء، قائمة أساسا على الحفظ و الإستذكار و التلقين، عزل المتعلم من الخبرات الواقعية في التعليم، و الكتابة و القراءة.

تنطلق من كون المتعلم مستودعا فارغا، ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة.بغض النظر عن جدوى حاجته إليها، فهو يكتسبها، و يستهلك المقررات عن طريق التلقي لا أكثر ولا أقل."[1]

---

1- ) دلولة قادري، النحو وأساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص103.

أدخلت طريقة التدريس بالأهداف في النظام التعليمي الجزائري في الثمانينات: " و من المعلوم أن النظام التربوي الجزائري تبنى بيداغوجيا الأهداف في الثمانينات، و هي البيداغوجيا التي تدعو إلى تجزئ التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة لتحقق من قبل التلاميذ بحيث تتيح الإجابة عن السؤال التالي: ما هي المعارف و المهارات التي يجب على التلميذ أن يتمكن منه في نهاية نشاطه التعليمي/ تعليمي معين؟"[1]

نستنتج من هذا أنها بيداغوجيا متمركزة على سلطة المدرس الذي أهم ما يشغله هو إيصال المعارف و العلوم للمتعلم و حشو ذهنه بها حيث يكتفي بحفظها و تذكرها و تقيئها( ردها) يوم الامتحان بهدف النجاح و الحصول على العلامات فقط عن طريق أسئلة مباشرة و بسيطة جدا، حيث لا تمكنه هذه الطريقة من الاعتماد على نفسه في البحث و الاكتشاف و يكون دائما متكاملا على معلمه الذي يقدم له المعلومات جاهزة .

## خصائص بيداغوجيا التدريس بالأهداف:

تتميز بيداغوجيا التدريس بالأهداف بما يلي:

- "الإعتماد على التعليم التلقي المحض الذي يجعل التلميذ مستقبلا متلقيا للمعارف من قبل المعلم دون بحث ولا استكشاف."[2]

---

1-)محمد بوعلاق، الأهداف، الكفاءات، الإدماج، أية روابط؟ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، ع 07، جامعة مولود معمري، 2012، ص 179.

2-)دلولة قادري، النحو وأساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص103

" – الإرتكـاز خصوصـا علـى المعـارف و طريقـة تلقيهـا بغـض النظـر عـن مهـارات و قدرات التلميذ الإستدلالية.

– التـأثر الكبيـر بالسـيكولوجيا السـلوكية التـي تعتمـد علـى التحديـد الـدقيق للسـلوكيات المرغـوب فـي ظهورهـا مباشـرة فـور الفعـل البيـداغوجي، لأن الـتعلم وفـق هـذا المنظـور يكـون نتيجـة اسـتجابة شـرطية، حيـث يعلـم الفـرد بالتـأثير فيجمـع بـين السـلوك و الوضـعية عـن طريقـة التعزيـز المجسـدة لرؤيـة (ليونـارد بلـو مفيلـد) السـلوكية، و التـي تعتمـد علـى مبدأ " المثير و الاستجابة".

- الاعتماد على الكتاب المدرسية كوسيلة للتعليم.

- بنـاء البـرامج علـى أسـاس المحتويـات المرتبطـة ارتباطـا وثيقـا بالمعـارف المتواجدة و المخزونة في الكتب و المراجع و الوثائق."[1]

---

1– دلولـة قـادري، النحـو و أسـاليب تدريسـيه، مخبـر الممارسـات اللغويـة فـي الجزائـر – الاسـتعمال اللغـوي العربـي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص104 .

- المالك و المصدر للمعرفة، يكمن هدفه في إيصالها للمتعلم، دون أن يكون لهذا الأخير أي دور في العملية التعليمية غير استقبال و حفظ المعلومات.

## 2-بيداغوجيا الكفاءات :

" ما هي إلا طريقة من طرائق التدريس، تجعل من المتعلم في بناء معارفه، انطلاقا من البحث و الاكتشافات، مما يكسبه قدرات و مهارات و معارف فعلية و سلوكية، و هذا ما لا يتم بين عشية و ضحاها."[1]

" حسب "فيليب بيرينو"، فإن الكفاءة هي قدرة الشخص تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع معين من الوضعيات .

1- و تبعا لهذا التعريف، فالكفاءة هي قدرة يكتسبها التلميذ تمكنه من تحريك مجموعة موارده المعرفية و إمكاناته و مهاراته و سلوكياته و وجدانياته لمواجهة وضعية معينة، أي أنها قدرة الفرد على حشد معارفه المدرسية لإنجاز مهمة محددة ، حيث يتحول هذا الإنجاز إلى مكتسبات متعددة و متصلة و مؤتلفة في بنية عقلية أو حسية حركية أو وجدانية, قابلة للتكييف و الملائمة والاندماج مع نوع من الوضعيات الجديدة."[2] و يمكن حوصلة كل هذا، بأنها بيداغوجيا مرتكزة على المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية باستغلال معارفه و مكتسباته القبلية ويبقى المعلم في هذه البيداغوجيا التعليمية موجها و مرشدا ومبسطا للمعرفة.

---

1-دولة قادري، النحو و أساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص105

2-محمد بوعلاق، الأهداف، الكفاءات، الإدماج، أية روابط؟ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، ع 07، جامعة مولود معمري، 2012، ص 185.

**و خصائصها تكمن فيما يلي:**

- "تدفع بالمتعلم إلى الاعتماد على نفسه، عن طريق البحث و الاكتشاف.
- تجعل التلميذ محور العملية التعليمية و مركزها، فلابد من توجيهه إلى طرح الأسئلة و المناقشة و الاستنتاج.
- ترتكز أساسا على المعارف الفعلية من خلال مراعاة مهارات و قدرات التلميذ الاستكشافية نحو :

- تبني فكرة عدم اكتفاء التلميذ باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالجمل، بل يجب عليه استثمارها من أجل إنتاج نص تواصلي.
- التأثر الكبير بالسيكولوجيا المعرفية نتيجة التأثر بالبينونة التي تدعو إلى دمج التلميذ في الفعل التعليمي، بغية بناء معارفه الفعلية عن طريق مسعاه الشخصي و النشيط.
- تقوم على أساس البحث و الاكتشاف من خلال اعتبار التلميذ محور التعلم.
- بناء البرامج انطلاقا من الكفاءات."[1]

**المقارنة بين الطريقتين التقليدية الكلاسيكية و الحديثة :**

لتتضح و تتبين لنا أوجه التشابه و نقاط الاختلاف، و فضلنا أن نقدم هذه المقارنة على شكل جدول.

---

1-دولة قادري، النحو أساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص 106

لقد جعلنا نقاط المقارنة على شكل جدول لتظهر على حدة حتى يتم الفهم أكثر:

| بيداغوجيا الأهداف | المقاربة بالكفاءات |
|---|---|
| - يعتبر المعلم مالكا للمعرفة ينظمها و يقدمها للتلاميذ.<br>-التلميذ مكتسب للمعرفة و مستهلك للمقررات.<br>-المحتوى يرتبط ارتباطا بكنوز المعرفة الموجودة في الكتب و المراجع و الوثائق.<br>-يعد عقل التلميذ مستودعا فارغا يتم ملؤه بكنوز المعرفة<br>-أثناء عملية التدريس نلحظ ما يلي:<br>1) المعلم عارف و التلميذ جاهل.<br>2) المعلم يتكلم و التلميذ يسمع.<br>فالمعلم في حالة إنتاج و إرسال التلميذ في حالة استقبال و استهلاك.<br>-الوسيلة المتحكمة في التعليم هي الكتاب المدرسي<br>-تعتمد هذه الطريقة أساسا على التعليم<br>-يتحكم في تقييم الامتحانات التي تبني على قياس الحجم المعرفي المخزن في ذاكرة كل متعلم.<br>- أساس بناء البرنامج المحتويات. | -يعتبر المعلم منشطا موجها لا غير.<br>-التلميذ هو الذي يسهم في بناء معارفه بمختلف أنواعها<br>-المحتوى تحدده الكفاءة التي يأمل المدرس تحقيقها<br>-يعهد التلميذ إلى البحث و المناقشة و الاستنتاج.<br>-أثناء عملية التدريس نلحظ ما يلي :<br>1) يكتسب التلميذ الخبرات و المعارف الفعلية ، السلوكية من خلال مساحة المدرس و توجيهه<br>-هناك عدة وسائل متحكمة في التعليم حسب الوظيفة و المقام.<br>-تعتمد هذه الطريقة أساسا على التعلم<br>- تصف التقييم بالشمولية فهو لا ينحصر في المعارف الفعلية والسلوكية من خلال توظيف قدرات المتعلم و مهاراته أساس بناء البرنامج الكفاءات."[1] |

**2/ نتائج المقارنة:** من خلال المقارنة بين الطريقتين توصلنا إلى أنّ :

**1/الطريقة الحديثة ( بيداغوجيا الكفاءات ):** تعود المتعلم الإعتماد على نفسه بالتحليل و الاستنتاج وتفعيل العقل للوصول إلى الحقائق و المعارف العلمية، و هذا ما يجعل هذه الأخيرة تثبت

---

-1 ) دلولة قادري، النحو أساليب تدريسيه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، ص108

و ترسخ في ذهنه عن طريق الحوار مع معلمه، حيث يعتبر التلميذ في هذا الإطار التعليمي العنصر الفعال لأنه يحلل، يلخص، يعالج و يحل الإشكاليات من خلال طريقة المواقف التي يوضع فيها و المعلم بدوره يوجه و يرشد فقط.

**2/الطريقة التقليدية ( بيداغوجيا الأهداف ):**

هي طريقة تركز على الكم و التراكم المعرفي، حيث كل ما يشغل المعلم هو جمع المعلومات و وصفها في ذاكرة المتعلم دون أن يكون لهذا الأخير أي دور في العملية التعليمية إلاّ تخزينها في ذهنه دون تحريك و تفعيل قدراته و كفاءاته و هذا ما يجعله يعتمد على معلمه ولا يتمتع بروح المسؤولية في البحث و الاكتشاف و كما هو معلوم أن المعرفة لا تتجسد عبر تراكمها و تخزينها على مستوى ذهن المتعلم، إنما عبر ما يجعله أمام وضعية أين يمكنه تطبيق خبراته و تحويلها حسب الرد الذي يتلقاه على عمله وفق المتطلبات و هذا ما يحدث في هذه حسب الرد الذي يتلقاه على عمله وفق المتطلبات و هذا ما يحدث في هذه البيداغوجيا.

و أخيرا نستنتج أن الطريقة الحديثة هي الأفضل في التدريس، حيث تعود على التلميذ بالفائدة و تجعل منه عنصرا فعالا في العملية التعليمية/التعلمية بالإضافة إلى تمكينه من التعلم و تنمية قدراته ذات الصلة بالتفكير الخلاق و الذكي بنفسه، و للتوضيح أكثر نقول أنّ المقاربة بالكفاءات تعتمد على مفهوم الكفاءة التي تشمل بدورها على مجموعة قدرات ( معارف، سلوكيات، مواقف مستقبلية ) و المقاربة بالأهداف أسلوب يعتمد على مفهوم الهدف كأداء ينجزه المعلم .

# الطرائق الأكثر أثرا إيجابيا على اكتساب التلميذ

## تمهيد

المفهوم التقليدي للتدريس هو ما يقوم به المعلم من نشاط لنقل المعارف للتلاميذ وتوسيخها في عقولهم لاعتبار المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ، حيث يعتمد التدريس التقليدي على الثقافة التقليدية التي ترتكز على إنتاج المعرفة حيث يكون المعلم هو أساس العملية التعليمية- إلا أنه ما عرف بالتدريس بالأهداف، كان سائدا قديما، و مع تطور العصر اختلف هذا المفهوم ليصبح علما تطبيقيا انتقائيا متطورا، لكونه لا يعتمد على المعلم لوحده فقط، بل حتى على كفاءات المتعلم، أو ما يسمى ببيداغوجيا الكفاءات، التي تؤدي به إلى اكتشاف المعارف و المدارك التي تخدمه في الحياة العملية، و لا يخفى علينا أن طريقة المعلم لها أثر كبير و دور فعال في تحصيل و اكتساب التلاميذ للأهداف التربوية التي يسعى المدرس إلى بلغوها، و هنا يكمن الإشكال حول أي الطرق أكثر ايجابية على اكتساب التلاميذ؟ و نظرا لكون موضوع بحثنا يدور حول طريقة المعلم وأثرها في اكتساب التلميذ للقواعد النحوية لمستوى السنة الأولى متوسط، فضلنا أن نقدم نموذج لدرس نحوي لأستاذين مختلفين، أحدهما قديم في الميدان عمل بالنظامين التقليدي و الحديث، و الأخر التحق بالميدان حديثا في طور التدريس بالكفاءات، للإجابة عن السؤال المطروح مع إرفاق كل درس بمذكرته.

## 1/ **طريقة المقاربة بالأهداف**:

تمر هذه الطريقة بأربع خطوات ( التمهيد، التحليل، الاستنتاج، التطبيق)

تتمثل المرحلة الأولى في مراجعة الدرس السابق و ذلك بإلقاء مجموعة من الأسئلة بغرض استرجاع بعض المكتسبات السابقة للتلاميذ و في نفس الوقت يعتبر تمهيدا للدرس الجديد، بعدها تليها مرحلة التحليل، فيتم فيها مناقشة المتعلمين و دفعهم إلى استخراج الأمثلة من النص، فتعليم النحو بهذه الطريقة يخضع للأسلوب الاستنتاجي أو الاستنباطي فغالب الأساتذة يعتمدون الأمثلة في استنباط القاعدة، بينما قليل منهم من ينطلق من النص ، ثم تسجل الأمثلة على السبورة. وتتم مناقشتها و ذلك باستدراج التلاميذ إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة لاستنتاج و استنباط القاعدة العامة تدريجيا و ذلك بالانتقال من الجزء إلى الكل، ثم يطالب المعلم التلاميذ بنقلها على كراريسهم، و آخر مرحلة تتمثل في مرحلة انجاز التطبيقات، ينجز البعض منها عقب كل درس و النصف الآخر ينجزها التلاميذ لحصة الأعمال الموجهة.

لبيان و توضيح هذه الخطوات سنقدم نموذجا من درس " المضارع المجزوم " مأخوذا من كتاب المعلم للسنة السابعة أساسي :

1/ **الموضوع:** المضارع المجزوم.

**2/ الوسيلة التربوية:** نص: العمل اليدوي "من كتاب القراءة و النصوص"

## 3/ الأهداف :

- **التربوية:** معرفة حروف الجزم الأربعة ( لم، لما، لم الأمر، لا الناهية)
- إدراك التغيير الذي تحدثه هذه الحروف في الفعل المضارع عند دخولها.
- علامات الجزم لهذه الحروف " السكون و حذف حرف العلة– حذف النون"

4/ **التوجيهات التربوية:** ينطلق المعلم من أمثلة موجود في نص القراءة " العمل اليدوي"، ثم يواصل التحليل بابتكار أمثلة من اختياره أو اختيار التلاميذ.

**5/ مراحل الدرس:**

- التمهيد
- الملاحظة و التحليل.
- الاستنتاج.
- التثبيت .
- التطبيق.

6/ **سير الدرس:**

**6/1) التمهيد: مراحل نصب المضارع.**

- ادخل أداة من أدوات النصب على الأفعال المضارعة في الجمل التالية:
- عمر يلعب و يصخب في البيت.
- أراجع الدرس قبل الفرض.

| | |
|---|---|
| **الأمثلة:**<br>- هل وجد الكاتب منفذ للخروج من التفكير الذي صدع رأسه؟<br>- هل استطاع البشير أن يزيد ضربة أخرى؟<br>- هل آلمته يداه؟ | 1- لم يجد منفذا للخروج من التفكير.<br>2- لم يستطيع البشير أن يزيد ضربة واحدة.<br>3- لم تؤلمه يداه |

## 2/6) الملاحظة و التحليل:

| | |
|---|---|
| - لاحظوا الأفعال " لم يجد، لم يستطع، لم تؤلمه " ؟ | - إجابات المتعلمين. |
| - هل هذه الأفعال ماضية أو مضارعة؟ | - بكون الفعل المضارع مرفوعا بالضمة. |
| - كيف يكون الفعل المضارع؟ | - صار عليها سكون. |
| - كيف صارت هذه الأفعال؟ | - لأنها مسبوقة بـ "لم ". |
| - ما هو السبب في ذلك؟ | - "لم" تدل على النفي. |
| - على ما تدل " لم" ؟ | |
| - هناك حروف أخرى تعمل عمل "لم" و هي ( لم الأمر، لما، لا الناهية) مثل: | - لا تلعب بالنار.<br>- ليأخذ كل تلميذ كراسه.<br>- نزل المطر و لم ينقطع.<br>- نسميها حروف الجزم. |
| - كيف نسمي هذه الحروف الأربعة؟ | - علامة الجزم هي السكون. |
| - ما هي علامة الجزم في هذه الأفعال؟ | - يسعى، يرمي، ينجو. |
| - و الآن اذكروا ثلاثة أفعال مضارعة معتلة الأخير ( أ، و، ى). | - "لم يسع، لم يرم، لينج." |
| - اجعلوا قبلها حرف جزم . | - حذف حروف العلة من الأفعال. |
| - ما التغيير الذي حدث فيها ؟ | |
| - صرفوا فعلا من هذه الأفعال إلى:<br>-المخاطبة، الغائبين و الغائبين، و المخاطبين. | - " تسعين، تسعيان، تسعون، يسعيان، يسعون."<br>- لم تسع، لم تسعيا، لم تسعوا، ام يسعيا، لم سعوا." |
| - اجعلوا حرف جزم قبلها. | |
| - ما التغيير الذي طرأ على هذه الأفعال؟ | - حذف النون. |

## 3/6) استنتاج:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف الجزم.

- حروف الجزم هي: لم ، لما، لم الأمر، لا الناهية.
- علامة الجزم: السكون، حذف حرف العلة، حذف النون.

## 4/6) التثبيت:

1- صرف الفعل " جلس" في المضارع المجزوم مع جميع الضمائر.

2- صرف فعلا معتل الأخير " دعا " في المضارع المجزوم.

## 5/6) التطبيق:

أدخل "لم" على الفعل المضارع و اضبطه بالشكل التام:

- تدع أمها كل شيء و تسرع إليه*.
- إن النظر في الأهداف المتوخاة في هذا الكتاب تهدف إلى السعي إلى تلقين مجموعة من القواعد النحوية للمتعلم، و هذا أمر يعيق القدرة الاكتسابية عند الدارسين فهو يحد من قدرة الدارس التعبيرية، حيث يمنحه معرفة حول اللغة عوض أن يمكنه من معرفتها و اكتسابها بجهده و قدراته الذاتي.

## 2/ طريقة المقاربة بالكفاءات

- تتمثل المرحلة الأولى في مراجعة الدرس السابق عن طريق طرح أسئلة لمراقبة مدى استيعاب المتعلمين للمراحل المدروسة و تقييما لما سبق، و من باب تهيئة الأذهان للدرس الجديد بمراقبة الأعمال التحضيرية.
- و للدخول في الدرس الجديد يعتمد المعلم على نص القراءة المشروحة فيطرح أسئلة توجيهية هادفة ،نكلف فيها التلاميذ باستخراج و جمع الأمثلة المتعلقة بالدرس بهدف إثارة المشكلة ،ثم كتابتها على اللوح ،و في حالة عدم توفر النص على جميع عناصر الدرس يمكن الاعتماد على أمثلة مستخرجة من مصادر أخرى ،و ينقل المتعلمون الأمثلة على دفاترهم ، ثم قراءتها قراءة نموذجية من طرف الأستاذ و قراءات فردية من قبل المتعلمين ، و بعدها مباشرة يشرع الأستاذ في مناقشة عناصر الدرس تدريجيا مع التلاميذ حيث يكون موجها فقط وذلك عن طريق طرح أسئلة هادفة إلى استنتاج قاعدة الدرس عنصرا ،و بعد استكمال صياغة القاعدة مع التمثيل من طرف المتعلمين يطالبون بنقلها على دفاترهم و حفظها و تطبيقها في التمارين ،و تأتي بعدها المرحلة الختامية أين يكلف التلاميذ بإنجاز التطبيقات (من تطبيق واحد إلى ثلاث تطبيقات ).

- و توضيحا وبيانا للخطوات المذكورة سنقدم نموذجا من كتاب المعلم "للسنة الأولى متوسط و اخترنا كمثال درس "المضارع المجزوم" قدمنا نفس الموضوع قصدا لإظهار الفروق بينهما في كلتا الطريقتين .

- **الهدف التعليمي:** القدرة على توظيف المضارع المجزوم شفاهيا و كتابيا و إعرابه.
- **الكفاءة اللازمة لامتلاكه:** – يذكر التلميذ أدوات جزم المضارع و معانيها.
- يذكر التلميذ علامات جزم المضارع.
- **الوسائل:** كتاب اللغة العربية صفحة **164** ، السبورة.

| وضعية التعلم | أنشطة التعلم |
|---|---|
| وضعية الانطلاق | –تقديم مبدئي: تصحيح العمل المنزلي.<br>– تقديم الدرس الجديد: كيف يكون المضارع من غير الرفع و النصب. |
| الهدف الوسطي | - يدرك التلميذ أن المضارع يكون مجزوما أيضا |
| بناء التعلم | - عرض الأمثلة: من نص القراءة صفحة 163 نستخرج الأمثلة عن طريق المناقشة.<br>أ) 1– لم يكن لأحمد إلا كيس فيه ألف دينارا.<br>2– قال أحمد لسعيد: "لا تقل غير الحق."<br>3–لنأخذ هذا الكيس.<br>4–أخذ سعيد المال و لم ينفقه.<br>ب) 5– لم يشتر سعيد حاجيات العيد.<br>6–لا تدع على أخيك.<br>7–لتسع لفعل الخير.<br>ج) 8 – فال أحمد لأصدقائه: "لا تقولوا غير الحق" .<br>9–لتأخذي هذا الكيس.<br>10–سعيد و مصطفى لم ينفقا المال .<br>- قراءة الأمثلة : يقرأ الأستاذ الأمثلة، و يكلف تلمذين أو ثلاثة بقراءتها. |

| | |
|---|---|
| | - التحليل و الاستنتاج:<br>- جـزم المضـارع: لاحظـوا المجموعـة "أ"، كيـف وردت أفعالهـا المضارعة؟ ما العوامل التي جزمتها؟<br>- بجـزم المضـارع إذا سـبقته أحـد الأدوات التاليـة: لـم، لا الناهيـة، لام الأمر، لما.<br>معاني أدوات الجزم: ماذا تفيد كل أداة من أدوات الجزم؟<br>1- لم : حرف جزم و قلب، و نفي مثل: لم أتغيب عن المدرسة.<br>2- لمـا: حـرف جـزم و نفـي و قلـب ( النفـي بهـا يسـتمر حتـى زمـن المتكلم) مثال: لما أبلغ خمسين عاما.<br>3- لام الأمر: حرف جزم و أمر، مثال: لا تجتهد في عملك.<br>4- لا الناهية: حرف جزم و نهي، مثال: لا تلعب بالنار.<br>تنبيـه: يمكـن تعـويض لمـا بـ (لـم .... حتـى الآن) أو ( لـم .... إلـى الآن) أو ( لـم ..... بعـد)، مثـال: لـم تغـب الشـمس = لـم تغـب الشمس بعد.<br>علامـة جـزم المضـارع: لاحظـوا المجموعـات التاليـة، بمـا جـزم المضارع فيها؟<br>1- السكون في أخر الفعل إذا كان صحيح الأخير، مثال: لم أكذب.<br>2- حـذف حـرف العلـة فـي آخـر الفعـل إذا كان معتل الأخير، مثال: لا تجر، لا تدن مني، لم أحظ بجواب.<br>3-حذف النون في الأفعال الخمسة، مثال: لتصبرا، لتصبروا، لتصبري.<br>تنبيه: إذا جزم المضارع بالسكون و جاء بعده اسم معرفة بـ " ال" تحذف السكون لمنع تتابع ساكنين. |

| | |
|---|---|
| تقويم بنائي | - ركبوا جملا مفيدة باستعمال أفعال مضارعة مجزومة مع تنوين وضعيات الإعراب، و أعربوا الأفعال المضارعة الواردة فيها |
| الهدف الوسطي | - يتحكم التلميذ في توظيف المضارع المجزوم شفاهيا و كتابيا مع تنويع الوضعيات و في إعرابه. |
| المرحلة الختامية | - قراءة الاستنتاجات و مقارنتها بما ورد في كتاب التلميذ. |
| تقويم ختامي | - تنجز التمارين من 1 إلى 5 صفحة 164.<br>- تطبيق منزلي: حرروا فقرة إخبارية مع استعمال أفعال مضارعة مجزومة |
| الهدف الوسطي | - يثبت التلميذ مكتسباته و يدعمها * |

هذه الطريقة تتيح للتلميذ بناء معارفه بنفسه و اكتساب معارف جديدة بالاعتماد على القدرات و الكفاءات الشخصية دون الاعتماد على المعلم فقط.

كل طريقة تعليمية يجب أن تقوم على أساس اختيار محكم و دقيق للعناصر التي تزيد اكتسابها للمتعلم، فتعليم لغة معينة يهدف بالأساس إلى اكتساب المتعلم المهارات الضرورية التي تسمح له بأن يكون الممثل و العنصر الفعال، و غالبا ما يجد نفسه أمام وضعيات مشكلة، فينشط و يبحث، فهو يشارك في تكوين نفسه، فيصبح مسؤولا عن ما يقوم به.

## نتائج الفصل:

ما ذكرناه في هذا الفصل من مصطلحات و طرائق تدريس النحو المتعددة والمتنوعة بسبب تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن بعض من حيث صعوبتها ونقاوتها من جهة وطبيعتها التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات وهي:

طرائق قائمة على جهد المعلم كالطريقة الإلقائية والطريقة القياسية، وطرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم وهي:الإستقرائية،الاستدلالية المعدلة، الاستكشافية، الإستجوابية، و الإقتضائية، وطرائق أخرى قائمة على نشاط المتعلم كطريقتي النشاط و حل المشكلات، من جهة أخرى فإنه ليس هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، لقد تعددت الطرائق وما على المدرس إلا أن يختار الأنسب التي تتماشى ودرسه.

و طرائق التدريس ما هي إلا وسيلة يستخدمها المعلم لنقل المعارف والعلوم بأسلوبه الخاص على شكل خطوات محدد، والمعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة المناسبة لتدريس المحتوى لما لها من أثر كبير في تحقيق أهداف الدرس مع الإشارة إنه لا توجد طريقة مثلى تلزم المدرس إتباعها لأن هذا الأخير له كل الحرية في إتباع الطريقة الأفضل، والمتميز من المتعلمين هو الذي يجمع بين أكثر من واحدة و يمزج بينها في آن واحد.

و إن الهدف من جميع المقاربات التربوية أنما هو الوصول إلى تدريس يحقق الأهداف التعليمية، و لتحقيق سائر ما ترمي إليه التربية من اكتساب المعرفة و تكوين للعادات الفكرية وصقل القدرات العقلية و إعداد مواجهة المواقف و المشكلات يفرض على المعلم اختيار أحسن الطرق الموصوفة بالنجاعة و المرونة و الاقتصاد و العلاقة بالمادة التعليمية، و يتحقق هذا الأمر بتقليص التلقين و الإيمان بأن المتعلم في نظر المدرسة الحديثة هو محور العملية التعليمية، بل هو في تقديرها كائن حي مشارك، مبدع و صاحب رأي عام في جميع ما يقدم له من المواد.

و أساس نجاح العملية التربوية هو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، لأن هذه الأخيرة تتيح للمتعلم القدرة على البحث و الاكتشاف انطلاقا من مكتسباته الذاتية باعتماده على نفسه و مهارته المتعددة لبلوغ الهدف المنشود، لأن المتعلم في هذه البيداغوجيا هو العنصر الفعال، فيصبح مسؤولا عن ما يقوم به لكونه وجد نفسه أمام وضعيات مشكلة دفعته للبحث و المشاركة في تكوين نفسه.

# """"الفصل الثاني""""

## الجانب التطبيقي

## تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية التحليلية وسيلة تمكّننا من الوصول و التحصّل على أجوبة لتساؤلاتنا واستفساراتنا، و مهما اختلفت أنواع البحوث و اتجاهاتها فإننا نحتاج إلى نتائجها، وللحصول عليها نزلنا إلى الميدان و انطلقنا من الواقع المحسوس حتى تكون النتائج مستمدة منه و على ضوء و أسس موضوعية، و لهذا لجأنا للاستبيان الذي يعد أحد الأدوات التي نعتمد عليها للوصول إلى وصف و تشخيص واقع تدريس القواعد النحوية بهدف إثبات أو نفي ما قدمنا في الفصلين النظريين السابقين.

## 1-/العينة و مواصفاته:

بلغ عدد الاستبيانات الموزعة مائة ( **100**) نسخة، و للأسف ما جمعنا إلا واحد و ثلاثون (**31**) منها نظرا لرفض أغلبية الأساتذة الإجابة عن أسئلتنا، حيث أرجعوها لنا فارغة، أما البعض الآخر فلم يعيدوها لنا حتى.

احتوى الاستبيان على **17** سؤالا، حيث أن الموضوع الأساسي لهذه الأسئلة دار حول طرائق تدريس النحو، و أيها أنجح و أفضل في اكتساب قواعده ( النحو).

و قد وزعنا هذه الاستبيانات على **31** أستاذا، كما ذكرنا بين متوسطة الشهيد محند عيساني، و متوسطة الشهيد عزوت منصور و ابنه بسيدي عيش، وإكماليه امدالي لعربي بالفلا ي، بالإضافة إلى متوسطات ببلدية تازمالت في كل من متوسطة باجي طاهر، متوسطة حمام حموش، و أخيرا متوسطة عبد الرحمان ميرة – تازمالت –.

و من خلال الاستبيان تعرفنا على المستجوبين من حيث الجنس، السن، الشهادة، الأقدمية.

## 1-الجنس:

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| ذكر | 5 | % 16.13 |
| أنثى | 26 | % 83.87 |

- **التحليل:**

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث بلغ **26** أي ما يقابل **83.87 %**، و عدد الذكور **15** أي **16.13 %**، و هذا أيضا إن دل على شيء، فهو يدل على أن الإناث يملن إلى مهنة التدريس أكثر من الذكور، لأن دور المرأة في الحياة هو التربية، فهي أم صالحة لأولادها، فتسعى لتقديم التربية الصالحة لهم، و كذلك هي المعلمة فتربي الأجيال و توجههم إلى التزود بالعلم، و التعليم أيضا مهنة شريفة، تمنح للمرأة فرصة التوفيق بين حياتها المهنية و حياتها الخاصة.

## 2- السن:

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **25 سنة** | **9** | **% 29.03** |
| **45 سنة** | **19** | **% 61.29** |
| **55 سنة** | **3** | **% 9.68** |

- **التحليل**:

نلاحظ أن أغلب الأساتذة لديهم الأقدمية في المهنة، و هذا ما يوضحه الجدول فنسبة **61.29** % تمثل الفئة التي لديها **45** سنة، و يعتبر هذا أمرا إيجابيا لأن هذا يوحي إلى الخبرة التي تلعب دورا هاما في عملية التدريس، ثم تليها فئة الشباب (**25**سنة) الحديثين في الميدان بنسبة **29,03**%،و الفئة الأخيرة بنسبة9,68% تمثل فئة الأساتذة التي لديها55سنة.

## 3-الشهادة:

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| الثالثة ثانوي | 5 | % 16.13 |
| بكالوريا | 1 | % 3.22 |
| ليسانس كلاسيكي | 21 | % 67.74 |
| ليسانس ل.م.د | 3 | %9.68 |
| ماجيستير | 0 | %00.00 |
| ماستر | 1 | %3.22 |

- **التحليل:**

يظهر لنا الجدول أن الفئة الغالبة هي الأساتذة الذين يحملون شهادة ليسانس كلاسيكي عددهم **21** أستاذا، ما يعادل **67.74** % تليها الفئة الثانية لذوي مستوى سنة ثالثة ثانوي و عددهم 5 أساتذة، أي **16.13** %، أما الذين يحملون شهادة ليسانس ل.م.د يبلغ عددهم 3 أساتذة أي **9.68** %، و أخيرا الذين يحملون شهادة الباكالوريا و الماستر في نفس الوقت و العدد هو أستاذ واحد، و هو ما يعادل **3.22** %، و لا وجود لشهادة الماجيستير عند أي أستاذ،نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يحملون شهادة في

النظام الكلاسيكي، هل هذا الأمر راجع إلى عدم نجاح الطريقة الحديثة؟(هذا ما سنتطرق إليه في الأسئلة القادمة. )

## 4- الأقدمية:

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| 03 سنة | 9 | % 12.90 |
| 07 سنة | 19 | % 9.68 |
| 10 سنة | 3 | %32.26 |
| 20 سنة | 14 | % 45.16 |

- **التحليل:**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأغلبية لديهم 20سنة خبرة، و عددهم 14أستاذا أي حوالي 45.16 %، و الأساتذة الذين لديهم 10سنوات أقدمية عددهم 10 أساتذة أي ما يوافق 32.26 %، و الأساتذة المبتدئين و الذين لهم 7سنوات خبرة، عددهم 3 و هو ما يعادل 9.68%، فنلاحظ أن أغلب أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط لديهم خبرة في التعليم فهم قدامى، بالرغم من أننا نجد البعض منهم لديهم فقط المستوى الثانوي، إلاّ أنّ خبرتهم هذه جعلتهم يتميزون عن الآخرين.

و بعد الانتهاء من هذه الأسئلة الشخصية، تطرقنا إلى أسئلة أخرى تدور حول طريقة تدريس النحو و أيها أنجح و أفضل لاكتساب قواعده كالتالي:

❖ **السؤال رقم 01**: ما هي الطريقة التي تطبقونها في تدريس النحو؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| القديمة | 2 | % 6.45 |
| التدريس بالكفاءات | 29 | % 93.55 |
| أخرى | 0 | %00 |

من خلال الجدول يتجلى لنا أن أغلبية الأساتذة يطبقون في تدريس النحو طريقة المقاربة بالكفاءات و عددهم **29** أستاذا أي ما يوافق **93.55** %، أما الآخرين فما يزالون يطبقون الطريقة القديمة، و تقدر نسبتهم بـ **6.45** %.

و من خلال هذا نلاحظ أن طريقة المقاربة بالكفاءات صارت الهدف الأساسي في كل مدارس الجزائر، فهي تسعى إلى حل المشكلات اليومية و تحرير المتعلم و توظيف قدراته و تأهيلها، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الطريقة الجديدة أي طريقة المقاربة بالكفاءات قد حققت أهدافا في تحسين المنظمة التربوية مقارنة بالطريقة القديمة، لأن جل الأساتذة يطبقونها.

❖ **السؤال رقم02**: على أي أساس قمت باختيار طريقتك؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| أساس علمي معرفي | 30 | % 96.77 |
| التقليد | 00 | % 00.00 |
| بدون اجابة | 1 | %3.23 |

يظهر لنا الجدول أن أغلبية الأستاذة يختارون طريقتهم على أساس علمي معرفي، و ذلك بنسبة **96.77 %**، ولا يعتمدون أبد على التقليد.

❖ **السؤال رقم 03:** هل درست مختلف طرائق تدريس النحو ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **نعم** | **21** | **% 67.74** |
| **لا** | **9** | **% 20.03** |
| **بدون اجابة** | **1** | **%3.23** |

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ أن الفئة الغالبة من الأساتذة قد درست مختلف طرائق تدريس النحو، و قد أجابت بنعم و عددهم **21** ما يعادل **67.74%**، و الفئة الثانية أجابت بـ "لا" أي أنهم لم يدرسوا مختلف طرائق تدريس النحو عددهم **9** أي ما يقارب **20.03 %**، فنلاحظ أن أساتذتنا قد ولوا اهتماما بالقواعد النحوية كونها العمود الفقري الذي تقوم عليه اللغة.

❖ **السؤال رقم 04:** أين درستها ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **في المعهد التكنولوجي** | **5** | **% 16.13** |
| **في الجامعة** | **4** | **% 12.90** |
| **في الندوات التربوية** | **16** | **%51.61** |
| **بدون اجابة** | **6** | **% 19.35** |

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النسبة الكبيرة هي **51.61** %، أي أن أغلبية الأساتذة قد درسوا طرائق تدريس النحو في الندوات التربوية، و الفئة الأخرى التي عددها 5 أفراد أي ما يقارب حوالي **16.13** %، قد درسوها في المعهد التكنولوجي، و الفئة الأخيرة التي تمثل نسبة **12.90** %، قد درسوها في الجامعة، و هي تمثل أصغر نسبة مئوية، و هذا أمر لا يبشر بالخير لأن جامعتنا لم تلقن و تعلم طلابها طرائق تدريس النحو بالرغم من كونها الأساس و العمود الفقري الذي تقوم عليه اللغة، فهي تمثل الركيزة الأساسية في كل من الابتدائي، المتوسطة و الثانوي، و نجد أن نسبة **16.35** %، لم تجيب عن سؤالنا.

❖ **السؤال رقم 05:** تحت أي عنوان درستها ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **طرق تدريس النحو** | **17** | **% 54.48** |
| **تقليدية النحو** | **5** | **% 16.13** |
| **عنوان آخر** | **1** | **%03.23** |
| **بدون اجابة** | **8** | **% 25.80** |

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك **17** أستاذا قد درسوا طرائق تدريس النحو تحت عنوان " طرق تدريس النحو" و ذلك بنسبة **54.83** %، و البعض الآخر تحت عنوان " تعليمية النحو" بما يقارب **16.12** %، و هناك من درسه تحت عنوان آخر " نظم النحو".

❖ **السؤال رقم 06 و07:** ما هي الطريقة الأنجح لتدريس القواعد النحوية في رأيكم؟

لقد اختلفت و تعددت الآراء حول الاجابة عن هذا السؤال فكل أستاذ بيّن لنا طريقته الأنجح لتدريس القواعد النحوية في رأيه و هي كالتالي:

✓ **طريقة التدريس بالكفاءات لأنها:**

- تسمح للتلميذ بأن يبحث و يجتهد، فتضعه أمام إشكاليات .
- تجعل المتعلم يشارك و يساهم مساهمة كبيرة مقارنة بالطريقة التقليدية و تظهر كفاءات الفرد.
- لأنّها تساعد العملية التفاعلية و التعليمية بين المعلم و المتعلم و تبرز كفاءاته و قدراته.
- تظهر مكتسبات و كفاءات التلميذ.
- تعطي الفرصة للتلميذ بأن يكتشف الدرس و يتوصل إلى المعلومات.
- إنّها الطريقة الناجحة التي تسمح للتلميذ بأن يقدم رأيه و تجعله يشعر بالمسؤولية فيفكر و يبحث.
- لأنّها طريقة تحفيزية تحث التلميذ على التفكير بالمنطق.
- تجعل التلميذ يتفاعل مع مراحل الدرس، فيستمع لإرشاد أستاذه و يستنتج و يستنبط بنفسه.

✓ **الطريقة القديمة:**

- لأنّها الطريقة التي من خلالها يستوعب التلميذ الدروس بشكل أفضل.
- لأنها الأقرب إلى الفهم و تفادي التلميذ الدخول في دوامة.
- لأنّها الطريقة الأسهل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين دون عناء و النتيجة تظهر جليا عند انجاز التطبيقات.

✓ **طريقة الاستقراء مع المقاربة:**

- جذب انتباه التلميذ و جعله عنصرا فعالا في الصنف و تثبيت المعارف عن طريق الحوار.

✓ **الطريقة الحوارية.**

✓ **طريقة التحليل و الاستنتاج.**

✓ **الطريقة الإستقصائية:**

• تدفع التلميذ إلى الملاحظة و الاستنتاج التدريجي.

❖ **السؤال رقم 08**: ما هي الطريقة ذات الأثر الإيجابي في تعليم قواعد النحو في رأيكم ؟

**إجابات المعلمين كانت كالتالي**: ( رتبت حسب نسب الإجابات ):

• التدريس بالكفاءات.

• الطريقة التقليدية.

• التدريس بالمقاربة النصية.

• طريقة التدريس بالكفاءات مع مزجها بالطريقة التقليدية أحيانا.

• الطريقة الحوارية.

• طريقة التحليل و الاستنتاج.

• المزاوجة بين المقاربة النصية و الطريقة التقليدية.

• طريقة الاستقراء مع المقاربة النصية.

• طريقة التبسيط و عدم الاعتماد على العناصر الثانوية في القاعدة التي تجعل التلميذ يمل من الدرس، و انجاز تطبيقات عديدة اعتمادا على النصوص الأدبية.

• الطريقة التدريجية بطرح سؤال و تلقي الجواب.

❖ **السؤال رقم 09**: ما هي الطريقة الغير مجدية التي يجب التخلي عنها؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **الطريقة القديمة** | **16** | **% 51.61** |
| **طريقة التدريس بالكفاءات** | **3** | **% 9.68** |
| **طريقة المشروع** | **11** | **% 51.61** |
| **بدون إجابة** | **1** | **% 3.23** |

نلاحظ و نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يفضلون التخلي عن الطريقة القديمة و عددهم **16** أي ما يقابل **51.61 %**، و الفئة الثانية يرون أن طريقة المشروع هي الطريقة الغير مجدية التي يجب التخلي عنها، و عددهم **11** ما يقابل **35.48 %**، و عدد الأساتذة الذين يجدون أن طريقة التدريس بالكفاءات هي الطريقة الغير مجدية، عددهم **3** ما يقابل **9.68 %**، نلاحظ أن الأغلبية اتفقوا على أن الطريقة القديمة هي الطريقة الغير مجدية كونها تجعل التلميذ غير ديناميكي، ولا يعتمد على قدراته الذاتية و على كفاءاته كذلك نفس الشيء بالنسبة لطريقة المشروع بالرغم من كونها تندرج ضمن الطريقة الحديثة.

❖ **السؤال رقم10-11**: هل يمكن المزاوجة بين طريقتين ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **نعم** | **19** | **% 61.29** |
| **لا** | **11** | **% 35.48** |
| **بدون إجابة** | **1** | **%3.23** |

نستنتج من خلال الجدول أن الفئة الغالبة من الأساتذة قد أجابوا بنعم أي يمكن المزاوجة بين الطريقتين (القديمة و الحديثة) بنسبة **61.29** %، بينما الفئة الأخرى أجابت بلا أي لا يمكن المزاوجة بين الطريقتين بنسبة **35.48** %، نلاحظ أن الطريقة القديمة لم يتخل عنها الأساتذة نهائيا بالرغم من الانتقادات السلبية التي وجهت إليها إلا أنهم ما يزالون يطبقونها و يستدلون على ذلك بآرائهم كما يلي:

- بفرض ترسيخ المعلومات أكثر، و نظرا لوجود فروق فردية بين المتعلمين.
- لأن المتعلم يجد في بعض الأحيان مشاكل في الفهم، يجد الأستاذ نفسه ملقي الدرس بالاعتماد على الطريقة القديمة.
- لا يمكن أن تكون طريقة ما كاملة مائة بالمائة بل تحتاج إلى أخرى لتكملها.
- لأنّ الأستاذ يجد نفسه يزاوج بين طريقة التدريس بالكفاءات و الطريقة القديمة عندما لا يجد المعلومة عند القارئ.
- لأنّ الهدف واحد ألا و هو الوصول إلى استنباط الأحكام.
- لأنّ المزج بين طريقتين هو عبارة عن أخذ ما هو مفيد و دسم لدعم العملية التعليمية.

أما الفئة التي اختارت عدم المزاوجة بين الطريقتين برروا اختيارهم بما يلي:

- لأن كل طريقة لها منهاجية خاصة بها، و الخلط بين المنهاجيتين ربما لن يحقق الأهداف الاجرائية.

• الطريقة القديمة تلقن و تجعل التلميذ يحفظ فقط، لكن الجديدة (التدريس بالكفاءات) تجعله يكتشف ما يدرسه، و يطبقها كذلك في تعابيره.

• الطريقة القديمة تعتمد على الإلقاء بينما الطريقة الجديدة تعتمد على التلميذ.

• لأن القديمة تعتمد على الأستاذ بينما الأخرى التلميذ هو العنصر الفعالفي العملية التعليمية.

• أن المنظمة التربوية تفرض و تشترط التدريس بالكفاءات.

❖ **السؤال رقم12:** هل يتطلب شرح القواعد النحوية طريقة خاصة؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **نعم** | **24** | **% 77.42** |
| **لا** | **3** | **% 9.68** |
| **بدون اجابة** | **4** | **% 12.90** |

يتبين من خلال الجدول أن شرح القواعد النحوية يتطلب طريقة خاصة لأن الأغلبية أكدت على ذلك و ذلك بنسبة **77.41 %**، أمّا الأقلية الأخرى تجد أنه لا يتطلب شرح القواعد النحوية طريقة خاصة و عددهم **03**أساتذة أي ما يوافق **9.68%**، و الفئة المتبقية لم تجب على سؤالنا، و سوف نؤكد على هذا من خلال آراء بعض الأساتذة:

• و ذلك من خلال التحضير الجيد، التحكّم، الشرح، التحليل، الاستنتاج و التطبيق.

• الطريقة المجدية أن نبدأ الشرح من الجزء إلى الكل.

• يجب تبسيط و تحليل الجمل من أجل فهم أسرع.

- يتطلب شرح القواعد النحوية الطريقة الحوارية.
- تقديم الأمثلة، شرحها و مناقشتها للتوصل إلى القاعدة ثم تقديم تطبيق فوري.
- يحترم المعلم مراحل تقديم الدرس و التقييم في الأخير.
- الاعتماد على الأمثلة المستخرجة من نص القراءة ثم مناقشة الدرس عبرها و استنتاج القاعدة تدريجيا عن طريق الانتقال من الجزء إلى الكل تماشيا مع مستوى التلاميذ و ذاكرتهم.

❖ **السؤال رقم13**: هل يتطلب التدريب على القواعد النحوية طريقة معينة؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **نعم** | **20** | **% 64.52** |
| **لا** | **7** | **% 22.58** |
| **بدون اجابة** | **4** | **%12،90** |

ترى أغلبية الأساتذة أن التدريب على القواعد النحوية يتطلب طريقة معينة و هذا ما يبينه الجدول و عددهم **20** أستاذا أي بنسبة **64.52%**، بينما الأقلية الأخرى يجدون أنه لا توجد طريقة معينة للتدريب عليها و عددهم **7** أساتذة أي ما يوافق **22.58%**، فكل درس يتطلب طريقة معينة ليس فقط القواعد النحوية و إلا فإن التدريب عليها سيكون عشوائيا.

❖ **السؤال رقم 14 و15**: أيهما أفضل: تدريس القواعد النحوية من خلال الجمل أم من خلال النص؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **الجمل** | **13** | **% 41.93** |
| **النص** | **15** | **% 48.39** |
| **معا** | **2** | **%6.54** |
| **بدون اجابة** | **1** | **% 3.23** |

نستنتج من خلال النتائج التي نلاحظها من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية هي **48.38%**، و تنتسب إلى النص أي أن أغلبية الأساتذة يفضلون تدريس القواعد النحوية من خلاله، و تدريس القواعد النحوية من خلال الجمل يمثل نسبة **41.93%**، فنلاحظ أنه لا يوجد اختلاف كبير بينهما و هناك أقلية تطبق كلتا الطريقتين معا فتارة يدرسونها من خلال النص و تارة أخرى من خلال الجمل و ذلك بنسبة **6.45 %**، و يستدلون بآرائهم كما يلي:

## 1_ أفضل طريقة لتدريس القواعد النحوية هي من خلال النص:

- لتعويد المتعلمين على استغلال النصوص و معرفة التعامل معها، و التمكن من التوظيف خاصة.
- لأنّ التلميذ إذا استنبط من خلال النص فهو فهم المطلوب و أدرك هدف الدرس.
- دفع التلميذ إلى التركيز و التمعن و التمييز.
- حتى لا يجد التلميذ صعوبات في الفروض و الاختبارات.

• بالرغم أن الجمل مفيدة إلا أن النص يجعل التلميذ يبحث و يستفسر و يصل و يعتمد على المكتسبات القبلية.

• دفع المتعلم إلى التحليل و الاستنتاج و استخدام العقل للوصول إلى الحقائق و المعارف العلمية و لا تقدم جاهزة في جمل.

• لأن للقواعد النحوية علاقة وطيدة بالنصوص، إذ لا يبنى النص إلا بالقواعد النحوية.

• التعمق في مضمون النص و الاطلاع على مختلف العوامل الواردة في النص.

• في الامتحانات يوظف معلوماته في نص، و لا يكون له حينها الأمر صعبا.

• النص في محور الدراسة، و التراكيب النحوية سبيل لفهم مختلف السياقات و المقامات اللغوية.

## 2_ أفضل طريقة لتدريس القواعد النحوية هي من خلال الجمل:

• لأنّ النص لا يستوفي كل الحالات الخاصة بالدرس، فهناك حالات استثنائية يجب لها جمل خارجة عن النص.

• لتسهيل عملية التعلم.

• لأنّها الأنسب للوقت و التلقين.

• أخذنا بيد التلميذ للتركيز على الجملة لمنعه من تشتت ذهنه.

• لأنّ النص أحيانا لا يفي بالغرض و إضافة إلى البرامج السنوية المقررة فهي لا تتماشى مع ترتيب الكتاب و النصوص المقررة.

• طبّقنا دراسة القواعد من خلال الجمل، و وجدنا أنها أنجح طريقة للفهم.

• طريقة مختصرة و ناجحة تصل بالمتعلم إلى الفهم و الاستيعاب الجيد.

### 3_ و هناك من يقوم بالمزاوجة بينهما و يرون أنه:

• يمكن التنويع في عرض الأمثلة الأولى (الجمل) في المرحلة الأولى لتبسيط الموضوع و الفكرة للمتعلم ثم نتدرج إلى استغلال النصوص الأدبية.

• الجمل القصيرة أقرب، و في النصوص في بعض الأحيان تحتاج إلى التأويل، المسند و المسند إليه.

❖ **السؤال رقم 16**: هل يقتضي تقويم اكتساب القواعد النحوية طريقة ما ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| نعم | 21 | % 67.74 |
| لا | 9 | % 20.03 |
| بدون اجابة | 1 | %3.23 |

من خلال الجدول نجد أن الفئة الغالبة هي المؤيدة للإجابة بنعم و عددهم 21 فردا أي ما يوافق حوالي 67.74 %، من الذين يقرون أن تقويم اكتساب القواعد النحوية يقتضي طريقة ما و يستدلون على ذلك من خلال ما يلي:

• المناقشة و الاستنتاج بالتدريج.

• التطبيقات الفورية و الواجبات المنزلية.

• التعبير الشفوي و التعبير الكتابي.

• الاستجواب و التدرج من الأسهل إلى الأصعب.

- سؤال التلاميذ أسئلة ذكية و زيادة نقاط تحفيزية في حالة الإجابة.
- الاكثار من التطبيقات و مراجعة المكتسبات القبلية.
- جعل التلميذ يعمل أكثر و المعلم موجه فقط.
- استغلال نصوص القراءة و دراسة النص لمراجعة المكتسبات القبلية لتثبيتها.

أما الفئة الثانية و عددهم 9 أفراد أجابوا ب "لا" و هم يقاربون حوالي 29.03%، و يؤكدون أن تقويم اكتساب القواعد النحوية لا يقتضي طريقة ما.

❖ **السؤال رقم17:** هل يمكن تيسير اكتساب القواعد النحوية باعتماد طريقة ما ؟

| الاحتمالات | التكرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **نعم** | **22** | **% 70.97** |
| **لا** | **7** | **% 22.58** |
| **بدون اجابة** | **2** | **%6.45** |

ترى أغلبية الأساتذة أنّه يمكن تيسير اكتساب القواعد النحوية باعتماد طريقة ما، وعددهم **22** فردا، أي ما يقارب حوالي **70.97%**، و يؤكدون على إجابتهم كما يلي:

- يمكن تيسير اكتساب القواعد النحوية باعتماد طريقة ما و ذلك عن طريق التحليل والمعالجة، المناقشة لإظهار قدرات التلميذ.
- كأن نعود التلميذ على القواعد من الحروف، الكلمات إلى الجمل.
- طريقة التدريس بالكفاءات هي التي تجسد الغايات التربوية من اعتماد المقاربة الجديدة.

- حقيقة أن بعض دروس القواعد تحتاج إلى شروحات معمقة، لذا التيسير فيها ضروري، بأن نأخذ المعارف جرعات.
- مراجعة الدرس السابق ثم الدخول في الدرس ثم انجاز التطبيقات مع التحضير المسبق بطبيعة الحال للدرس من طرف المتعلم.
- العمل حسب قدرات استيعاب المتعلمين بمراعاة مستواهم، مع التحضير اليومي من أجل تحبيب المادة، و المراجعة اليومية كلما أتيحت الفرصة لذلك.
- مطالبة التلاميذ بالتحضير و البحث المسبق و كذا الاستجواب.
- أما الفئة المعارضة تجد أنه لا يمكن تيسير اكتساب القواعد النحوية باعتماد طريقة ما و عددهم 7 فردا، ما يعادل **22.58 %**.

## 3ـــنتائج الاستبيان:

بعد الانتهاء من تحليل و مناقشة الاستبيان المقترح على الأساتذة و الذي يدور موضوعه حول "طريقة المعلم و أثرها في اكتساب التلميذ للقواعد النحوية"، نستنتج ما يلي:

• الدور الكبير في إنجاح الدروس يعود من غير ريب إلى الطريقة أو الأسلوب المتبع في تدريس المادة، و الطريقة الأكثر انتشارا و استعمالا، في مدارسنا الجزائرية هي طريقة المقاربة بالكفاءات و هذا إن ما دل على شيء فيدل على نجاحها.

• بالرغم من كون بيداغوجيا المشروع من أهم الطرائق الحديثة في التدريس و تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم و تعويده الاعتماد على النفس، إلا أنها لم تلق نجاحا في مؤسستنا، فأغلبية الأساتذة أقرو أنها طريقة غير مجدية و يجب التخلي عنها.

• أغلبية المعلمين يقومون بالمزواجة بين الطريقة القديمة و الطريقة الحديثة، و بالرغم من أن المنظومة التربوية تفرض و تشرط في طريقة التدريس بالكفاءات تدريس القواعد النحوية من خلال المقاربة النصية، لكن في الواقع التربوي المعاش نجد أن أغلبية الأساتذة لا يطبقون هذا بل يفضلون تدرسها من خلال الجمل.

• إنّ التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات طريقة ناجحة و هادفة، حيث أنها تجعل المتعلم ديناميكيا، حيويا و نشطا، أما المعلم موجها فقط على غرار الطريقة القديمة التي تجعل المتعلم

يستعمل كل طاقته المعرفية لإيصال معلومته، و لكن نجد أن الأساتذة في الوسط التربوي خاصة ذوي الأقدمية منهم يميلون أكثر إلى الطريقة التقليدية.

# الخاتمة:

بعد دراستنا لعناصر البحث دراسة نظرية، وبعد تحليلنا للاستبيان الذي اعتمدناه في الدراسة الميدانية انتهينا إلى بعض النتائج التي نجملها فيما يلي:

1- المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الأكثر استعمالا في تدريس القواعد في مختلف المدارس، وهذا ملمح من ملامح الإصلاحات الجديدة، وهذا يعني أن المعلمين وجدوها ملائمة فاتجه معظمهم لتوظيفها.

2- المعلمين اختاروا طريقة المقاربة بالكفاءات و غيرها من الطرائق الأخرى بطريقة واعية.

3- الطريقة الحوارية هي الطريقة الأنجح لأنها ذات أثر إيجابي في اكتساب التلميذ والتفاعل مع معلمه، كما تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

4- ترى نسبة كبيرة من المعلمين أنه يجب التخلي عن الطرائق القديمة في التدريس لأنها تمنع المتعلم من الاكتشاف والتجربة والتعبير، ولا تمكنه من تفعيل قدراته في التعلم بنفسه.

5- إن المقاربة بالكفاءات لها ايجابيات كثيرة مفيدة للتلميذ حيث أنها:

- تحفزه وتساعده على التعليم الذاتي.
- تتيح له فرصة الاستفادة من مكتسباته بنقلها بين سياقات مختلفة.
- تفتح له آفاق تطبيق مكتسباته حيث تحثه على التساؤل عن كيفية بناء و صقل المعرفة.

- تمكنه من الربط بين النظري و التطبيقي، وبين مساهمة مختلف المواد الدراسية.

- تمكنه من تحديد حاجاته في التعلم من خلال الفرق بين ما اكتسبه وما يتطلب حل الوضعية المشكلة.

و من ثم فإن المقاربة بالكفاءات تنمي القدرة على الإبداع والتفكير والنقد من خلال النشاطات التي توجه إلى المتعلم، حيث تتيح له مجالا للتعبير عن إبداء الرأي وتجعله أكثر فعالية من مجرد مستقبل للمعلومات وتخزينها، وتضعه في مواقف تتطلب منه التفكير لإيجاد حلول للمشكلة بدلا من الاتكال على المعلم الذي كان يعتبر قديما مالك للمعرفة لا مبسط لها.

و في الأخير لا ندعي أننا قد وقفنا على كل جوانب الموضوع، بل نعتقد أنّ البحث في طرائق تدريس النحو مجال يتطلب الإلمام به وقتا طويلا وجهدا معتبرا. لذا نأمل أن نكون قد قدمنا شيئا مفيدا والله و لنا التوفيق.

# المصادر و المراجع:

1)-دلولة قادري، النحو و أساليب تدريسه، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الاستعمال اللغوي العربي المعاصر في المجتمع الجزائري، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

2)-فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية(دراسة تحليلية نقدية)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

3)-رادية مرجان، كهينة زموش، تأثير البلاغة و النحو في اكتساب الملكة اللغوية و التبليغية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة أكاديمية محكمة العدد، ع 13، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

4)-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2003.

5)-عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

6)-ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، سبتمبر2002.

7)- محمد بوعلاق، الأهداف، الكفاءات، الإدماج، أية روابط؟ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، ع07، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2012.

8)-عبد الرحمان كابويا، محمد الطيب عبلاوي، الزهرة شواقي، فاطمة بوتقجيرت، تحت إشراف موهوب حروش، السنة السابعة أساسي، كتاب القراءة والنصوص، وزارة التربية الوطنية، ط جديدة، السنة1995\1996.

9)-أحمد جيلي، لزهر جابري، الشريف مريبعي، كتاب السنة الأولى متوسط، كتاب اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، ط1، السنة2003\2004

**المعاجم:**

1)-عبد اللطيف الفارابي عبد العزيز الفرصاف، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، ج1.

# الفهرس:

- **كلمة شكر**
- **الإهداء**

**العناوين** **الصفحة**


- المقدمة.....أ-ب-ج

**الفصل الأول**:أهمية النحو ومكانته في تدريس اللغة.

1**/ أهم مصطلحات البحث**:

أولا: مفهوم النحو.....07

ثانيا: مفهوم القواعد النحوية.....08

ثالثا: مفهوم التدريس.....09

رابعا: المعلم.....10

خامسا: الطريقة.....10

سادسا:طريقة بيداغوجيا الأهداف :.....11

سابعا:المقاربة بالكفاءات:.....11

ثامنا:الاكتساب:.....11

2/ **طرائق تدريس النحو**:

- الطريقة الإلقائية.....12

- مزايا و محاسن الطريقة الإلقائية.....12

- عيوب الطريقة الإلقائية.....13

- الطريقة القياسية(الإستنتاجية).....13

- مزايا ومحاسن الطريقة القياسية.....14
- عيوب الطريقة القياسية.....14
•الطريقة الإستقرائية(الاستنباطية).....15
- مميزات هذه الطريقة..... .....16
- عيوب هذه الطريقة .....16
• الطريقة الاستدلالية(الجمعية). .....17
• طريقة النصوص الأدبية.....17
- مميزات هذه الطريقة.....18
- عيوبها.....19
• الطريقة الحوارية(المناقشة).....19
• طريقة الاكتشاف.....19
• طريقة النشاط.....20
• طريقة حل المشكلات.....20
• الطريقة الإستجوابية.....20
• الطريقة الإقتضائية.....21
• الطريقة الوظيفية.....21
**3/ المقارنة بين مقرر كتاب السنة السابعة أساسي و كتاب السنة الأولى متوسط**:
• من حيث الشكل.....22
• من حيث المضمون(المقرر).....23-27
**4/ المقارنة بين الطرائق الجديدة و القديمة(بيداغوجيا الأهداف-بيداغوجيا الكفاءات):**
1/ بيداغوجيا الأهداف.....28

• خصائص بيداغوجيا الأهداف.....29

2/ بيداغوجيا الكفاءات.....31

• خصائص بيداغوجيا الكفاءات.....32

◆ المقارنة بين الطريقتين التقليدية الكلاسيكية والحديثة.....32

• نتائج المقارنة.....33

1- الطريقة الحديثة(بيداغوجيا الكفاءات).....33

2- الطريقة التقليدية(بيداغوجيا الأهداف).....34

◆ الطرائق الأكثر أثرا إيجابيا على اكتساب التلميذ.....35

1- طريقة المقاربة بالأهداف.....36

2- طريقة المقاربة بالكفاءات.....40-43

**الفصل الثاني:** الجانب التطبيقي.

• العينة و مواصفاتها.....47

• تحليل الاستبيانات الموجهة إلى الأساتذة.....48-64

• نتائج الاستبيان.....65-66

•الملاحق المرفقة للاستبيان.....67-68

• الخاتمة.....69

• قائمة المصادر و المراجع.